الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم الإجتماع

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي التخصص علم الاجتماع

تنظيم وعمل

التنظيمات النقابية داخل المؤسسة التربوية
دراسة ميدانية للمقاطعة التربوية 01 بمدينة مستغانم

إعداد الطالب :

حيدرة رابح

إشراف الأستاذة :

د. مناد سميرة

لجنة المناقشة :

الصفة	الاسم واللقب	الرتبة	عن الجامعة
رئيسا	د.بلهواري	أستاذ جامعي	مستغانم
مناقشا	د. زرهوني	أستاذة جامعية	مستغانم

الموسم الجامعي 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كليةالعلومالإجتماعية

قسمعلمالإجتماع

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديميالتخصصعلمالاجتماع

تنظيم وعمل

التنظيمات النقابية داخل المؤسسة التربوية
دراسة ميدانية للمقاطعة التربوية 01 بمدينة مستغانم

إعداد الطالب :إشراف الأستاذة :

حيدرة رابح د. مناد سميرة

لجنة المناقشة :

الصفة	الاسم واللقب	الرتبة	عن الجامعة
رئيسا	د.بلهواري	أستاذ جامعي	مستغانم
مناقشا	د. زرهوني	أستاذة جامعية	مستغانم

الموسمالجامعي 2020/2019

شكـــــر
وتقديـــــــــــر

بعد شكري لله عز وجل أن أعانني على إنجاز هذا البحث المتواضع أتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذة الفاضلة الدكتورة سميرة مناد على تفضلها بقبول الإشراف على بحثي هذا, وعلى ماأسدته لي من نصائح وإرشادات التي كانت بمثابة النبراس المنير في كل خطواتي .

ولايفوتني بهذه المناسبة ان أوجه شكري واحترامي الى كل من ساعدني من قريب او بعيد في انجاز هذا الجهد المتواضع وخاصة أساتذة قسم علم الاجتماع.

إهـــــداء

إلى من قال الله عز وجل فيهما "وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا" الى رمز الحنان والعطاء امي الغالية أطال الله في عمرها إلى من زرع في قلبي الثقة والتوكل عليه إبي الغالي رحمه الله إلى زوجتي الغالية ونور عيني بناتي الإعزاء اللواتي غمروني بعطفهن وسديد توجيهاتهن ودعمهن المتواصل وخاصة ابنتي كوثر تلميذة في صف الثاني الثانوي و إلى كل اساتذتي الأفاضل واصدقائي واخواني واخواتي الأعزاء اهدي لكم جميعا هذا العمل عربون محبة وتقدير

ملخصالدراسة

إن التنظيمات النقابية في الجزائر وجدت للدفاع عن حقوق العمال ومصالحهم و الحفاظ على العلاقات بين العمال و أرباب العمل والجزائر لم تكن بعيدة عن هذه التجربة النقابية خاصة مع الإنفتاح السياسي وما انجر عنه من تعددية النقابية في مختلف القطاعات وعلى وجه الخصوص قطاع التربوي الذي نحن بصدد دراسة التنظيم النقابي داخل الموسسة التربوية , واخذنا عينة من أساتذة التعليم الابتدائي من المقاطعة الأولى بمستغانم لدراسة تأثيرات الممارسة النقابية على التحصيل الدراسي ككل .

وقسمنا هذه المذكرة إلى قسمين" قسم نظري يحوي على ثلاث فصول وقسم دراسة ميدانية" .

ففي الفصل الأول الذي يتكلم عن التنظيم النقابي في الجزائر من ناحية النشأة والية العمل إذ ظهر في الحقبة الاستعمارية مع بداية 1956م تحت قيادة الشهيد عيست ايدير و كان لها دور في حشد العمال وتقرير مصيرهم بإلتفاف حول قيادة الثورة.

في الفصل الثاني درسنا تاريخ التنظيم النقابي في المؤسسات التربوية وهنا نبرز دور الكبير الذي لعبته نقابة اتحاد العام للعمال الجزائريين في الحفاظ على مكتسبات مهمة كمجانية التعليم والحفاظ على الهوية الوطنية . إلى ان جاءت التعددية النقابيةوبدء التنافس على إكتساب شريحة كبيرة من العمال بغية التأثير على

السلطات التربوية بفضل الاشكال المتعددة كالإحتجاجات والاظرابات والاعتصمات لتحقيق مطالب منخرطيهم .

اما الفصل الثالث تكلمنا عن المدرسة والممارسة النقابية في الجزائر وهي ان المدرسة هي النواة الثانية من بعد الاسرة في تكوين الناشئة من حيث تطور في المناهج المدرسية والعلوم التكنولوجيا وهذا لا يكون الا بتحسين وضعية المعلم ماديا واجتماعيا وهو مطلب الذي لطالماناضلت من اجله النقابات في افتكاك الكثير من الحقوق من خلال شن إضرابات واحتجاجات في سنوات الأخيرة .

أما في الجانب الميداني هذا البحث يتلائم مع استعمال تقنية الاستمارة بحيث وزعنا ثلاثون نسخة منها لكن جائحة كوفيد-19 حالت دون ذلك فلجئنا الى اقل الاضرار واستعملنا تقنية المقابلة فأجريت لثمانية معلمين في مختلف المدارس لمقاطعة الأولى لبلدية مستغانم .

فأجمع أغلب المتدخلين من اساتذة التعليم الابتدائي أن التنظيم النقابي له أهمية قصوى لما يعيشه الزملاء من مشاكل جمة فمتنفسه الوحيد هي النقابة التي تدافع عنه وتجلب الحقوق المسلوبة بطرق منصوص عليها في القانون الجزائري .

ان قطاع التربية فيه نقابات متعددة همهم هو التنظيم ورضا الوظيفي في انتزاع الحقوق مع التعريف بواجباتهم وهي وسيط في معالجة القضايا والمشاكل اليومية التي تهم الموظف .

الفهرس

البـــــــيـــان	الصفحة
شكر وتقدير.	02
إهداء	03
ملخص الدراسة	04
فهرس المحتويات	06
المقدمة	09
تحديد الإشكالية	12
.تحديد الفرضيات	12
تحديد المفاهيم	13
الدراسات السابقة	14
منهج الدراسة	17
مجتمع الدراسة	18
عينة الدراسة	18
أداة الدراسة	18
الفصل الأول التنظيم النقابي في الجزائر: النشأة وآليات العمل	19
تمهيد	20
النقابة الجزائرية خلال العهد الإستعماري	21

الحركة النقابية بعد الإستقلال في الجزائر	21
. تبني التعددية النقابية بعد 1989	22
حقوق العمال	23
الخلاصة	27
الفصل الثاني : تاريخ التنظيم النقابي في المؤسسات التربوية	28
تمهيد	29
تعريف التنظيم النقابي	30
أهمية العمل النقابي	31
أساليب النضال النقابي	32
أهداف التنظيم النقابي	34
تصنيفات النقابة	35
الخلاصة	39
الفصل الثالث: المدرسة والممارسات النقابية في الجزائر	40
تمهيد	41
مفهوم المدرسة	42
دور وأهمية المدرسة في المجتمع	43
تعريف المعلم	43
أهمية التعليم والمعلم في المجتمع الجزائري	44
الإنتماء النقابي والإضرابات في الجزائر	46
الإضرابات التي تبنتها النقابة في الجزائر	47
الخلاصة	49
الجانب الميداني	50

عرض وتحليل نتائج المحور الأول	51
عرض وتحليل نتائج المحور الثاني	57
مناقشة الفرضيات	61
الخلاصة	63
الخاتمة	64
قائمة المراجع	66
دليل المقابلة	70

المقدمة

المقدمـة :

وجدت التنظيمات النقابية لحماية حقوق العمال والدفاع عن مصالحهم وتحديد أطر علاقات العمل وتحسين جودة حياة العمال . والجزائر لم تكن بمنأى عن هذه التجربة النقابية التي شهدت تعددا متزايدا بعد إرساء قواعد الديمقراطية والتعددية الحزبية وضمان حريات التعبير والإنتقال من النظام الإشتراكي – حيث سادت النقابة الأحادية بموجب القوانين الإجتماعية ذات الصبغة الإشتراكية كما نص على ذلك الميثاق الوطني من خلال المواد القانونية لدستور 1976 – إلى النظام الرأسمالي – وهذا ما تضمنه دستور 1989 الذي ظهرت ممارسته من خلال قانون 90-14 المؤرخ في 02 جوان 1990 المتعلق بممارسة الحق النقابي من المادة 40 إلى المادة 61 ،إذ يسمح للمنظمات التمثيلية بتأسيس الهياكل النقابية حتى تضمن تمثيل المصالح المهنية المادية والمعنويه ،حيث ظهرت العديد من النقابات في كل القطاعات الصناعي الطبي التعليمي ...إلخ .

ففي قطاع التعليم – الذي هو موضوع دراستنا– شهد ظهور نقابات كثيرة والتي تعمل على ضمان حقوق الأستاذ والنضال من أجل حماية مصالحه حتى يمكنه ذلك بالقيام برسالته التعليمية في كل أمان و سهولة .

ومن أسباب إختيارنا لموضوع الدراسة:

- محاولة الإلمام بموضوع النقابة ومعرفة كيفية نشاطها وماهي التغيرات الراهنة التي طرأت عليها ،وهل هناك نضال حقيقي يتم على مستوى هذه النقابة و كيف يتم ممارسته وسط المؤسسات التعليمية ،وماهي نسبة الإنضمام لدى الأساتذة وماهي المشاكل السائدة في هذا الوسط .؟

وتكمن **أهمية دراستنا** في تسليط الضوء على النقابة كتنظيم وطبيعة التمثيل النقابي وأليات التنسيق والإنضمام والنضال ،خاصة وأن الباحث ينتمي إلى قطاع التربية والتعليم من جهة ومن جهة أخرى منظم إلى نقابة الإتحاد العام للعمال الجزائريين ما يسمح له بممارسة الملاحظة بالمشاركة ودراسة التنظيم النقابي بشكل معمق .

بعد تقديم الإطار المنهجي لموضوع البحث من طرحالإشكاليةوالفرضياتوالدراساتالسابقةوتحديدالمفاهيمالإجرائيةلمتغيراتالبحث،والإجراءاتالمنهجيةلـ لدراسةالميدانيةمنحيثالمنهجالمتبعوإجراءاتالدراسةالاستطلاعيةوأهدافها،كمانوضحميدانالدراسةوالعينة منحيثحجمهاوخصائصهاوالأدواتالمستخدمةفيجمعالبياناتوإجراءاتتطبيقالدراسةالأساسية .

- في الفصلالأول و كان نظري حيث قسم إلى ثلاث مباحث :

- ✓ المبحث الأول حول تاريخ النقابة والنضال من أجل التحصل على حقوق مكاسب العمال
- ✓ أما المبحث الثاني التنظيم النقابي في الجزائر بشكل عام .
- ✓ و المبحث الثالث سنركز على المدرسة في الجزائر والتنظيم النقابي وما هي أهم التطورات الحاصلة في هذا القطاع.

- ➢ أما**الفصلالثاني"تطبيقي"**فسيخصصلعرضوتحليلنتائجالدراسة بحيث سنتطرقفيالمبحث الأولإلىعرضوتحليلنتائج

الدراسة،أماالمبحثالثانيفخصصناهلمناقشةنتائجالدراسةفيظلالفرضياتالتيوضعناها.

وفيالأخيرسنعرض الإستنتاج العام الذي من خلاله نعرض أهم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا النظرية والميدانية .

تحديد الإشكالية :

إن قطاع التربية من القطاعات الحساسة والهامة في المجتمع الجزائري ،لما له من أهمية في تكوين الفرد أخلاقيا وتزويده بالمعارف والعلوم ،كما يسمح بتحقيق التوازن داخل المجتمع

والقضاء على الجهل والأمية ،وذلك بهدف تحقيق مكانة للمجتمع على المستويين المحلي والدولي ،وكذا بهدف تحقيق التنمية والإزدهار الذي يشهده العالم ككل ،ولتحقيق ذلك وجب تسخير كل الآليات البشرية والمادية والعمل جاهدين على تحقيق مكانة للمعلم ومكانة للمدرسة كمؤسسة تنشئوية ،لذا إنبثقت النقابة كتنظيم للدفاع عن حقوق المعلم ومكانة المدرسة ككل.من أجل تحقيق الإستقرار والإزدهار خاصة وأن المدرسة هي اللبنة الأساسية التي من خلالها يمكن قياس صحة المجتمع ،وعليه نطرح الإشكال التالي

فيما تتمثل مهام التنظيمات النقابية داخل المدرسة ؟

إلى أي مدى يمكن أن نقول أن للنقابة دور في تحقيق إستقرار المدرسة من خلال الدفاع عن حقوق المعلم ؟

3-تحديد الفرضيات :

- للنقابة دور في تحسن مكانة المدرسة من خلال الدفاع عن حقوق المعلم وتحسين الخدمات .
- التنظيم النقابي يلجأ إلى المفاوضات ثم الإضراب لتلبية مطالبه.

4-تحديد المفاهيم :

أن تحديد المفاهيم خطوة منهجية لابد منها لمعرفة أهم المؤشرات التي يبنى عليها المفهوم وللتخلص من كل لبس قد يغير المعنى الحقيقي للمفهوم،وهي بذلك تمثل الصورة

الذهنيةالإدراكية التي تتكون من خلال تقنية الملاحظة المباشرة لأكثر من مؤشر واحد من واقع ميدان البحث[1].

1-العمل النقابي :

أ – **إصطلاحا:**هي جماعة تشترك في وحدة المصالح والمهنة الواحدة،غير أنه يتسع ليشمل مفهومين هما:النقابة العمالية والنقابة المهنية .وهذان مفهومان مختلفان في الأحكام وإن اتحدا في صيغة " النقابية" Le Syndicalisme مما يستوجب التفرقة بينهما[2]

النقابة:هي عبارة عن تجمع أو جماعة منظمة من العمال الذين ينتمون أو يمارسون مهنة مهنة واحدة ،وهي تعمل على تنسيق العلاقة بين العمال ورؤساء العمل وبين العمال فيما بينهم ،بشروط وقوانين محددة .

ب-التعريف الإجرائي :

هي عبارة عن هيئة تنظيمية تضم مجموعة من العمال الذين يشتركون في مهنة واحدة ويعملون على الدفاع على مصالحهم ويطالبون بحقوقهم في إطار قانوني وتنظيمي

2-أستاذ التعليم الإبتدائي:هو أحد أسلاك التربية الوطنية المنتمية إلى موظفي التعليم ، يكلفون بتربية التلاميذ و تعليمهم من النواحي الفكرية و الخلقية و المدنية و البدنية،و تلقينهم إستعمال

[1] بن سلامة زهية ،أسباب نزاعات العمل في المؤسسة الصناعية الجزائرية ،مذكرة ماجستير في تنمية وتسيير الموارد البشرية ،جامعة منتوري قسنطينة ،الجزائر ،2007.2006 ص08

[2] ثامري (عمر)،التعددية النقابية في الجزائر من الحظر إلى التقييد ، مرجع سبق ذكره ، ص3

تكنولوجيات الإعلام و الإتصال ، و تقييم عملهم المدرسي[3] وهم مطالبون بتطبيق المنهاج الدراسي المعد لهذه المرحلة

وهناكمنعرفه:

"المربيالذييقومبتدريسكلأومعظمالموادالدراسيةللأطوارالثلاثةالأولىمنالمرحلةالابتدائية،ويرتكزدورهفيتهيئةالظروفالتعليمية،بهدفمتابعةالنموالعقليوالبدنيوالجماليوالحسيوالدينيوالاجتماعيوالخلقيللمتعلم–

5- الدراسات السابقة :

أجريت الكثير من البحوث والدراسات حول هذا المجال نظرا لأهميته البالغة، ولايسعنا ذكرها كلها ، حيث إقتصرنا على عينة من الدراسات المحلية الجزائرية و التي لها علاقة مباشرة مع موضوع بحثنا هذا .

الدراسة الأولى: للباحثة حنان شطيبي[4] إذ تمحورت إشكاليتها حول ،هل الحركة النقابية للأساتذة والعمال في الجامعة الجزائرية دافع أو معرقل للأداء البيداغوجي ؟ وقد إعتمدت في دراستها على منهج دراسة الحالة مستخدمة تقنية الإستمارة ،المقابلة ،الوثائق ،السجلات ،الوثائق الداخلية للحركة النقابية العمالية بجامعة منتوري .وتمثلت عينة البحث في 148 أستاذ موزعين على أربعة رتب مهنية أستاذ مساعد ،أستاذ مساعد مكلف بالدروس ،أستاذ محاضر وأستاذ التعليم العالي . متوصلة إلى النتائج التالية أكبر نسبة إنخراط كانت في الرتبتين المهنيتين "أستاذ مساعد" وأستاذ مكلف بالدروس" وتنخفض النسب كلما إرتقينا في الهرم الوظيفي ،تمثلت

[3] سعد لعمش ،**الجامع في التشريع المدرسي الجزائري** ، ج 2 ،دار الهدى ،الجزائر 2010 ، ص 689 .

[4] حنان شطيبي، الحركة النقابية في الجامعة الجزائرية دافع أو معرقل للأداء البيداغوجي؟،دراسة حالة جامعة منتوري –قسنطينة – ،2010.2009.

دوافع الإنخراط للرتبيتين أستاذ مساعد أستاذ مكلف بالدروس هو السبب الإجتماعي (الحصول على سكن) في حين الرتبتين المهنيتين أستاذ محاضر و أستاذ التعليم العالي هو الرغبة في الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للجماعة المهنية

الدراسة الثانية:

للباحث ثامري عمر[5] إذ ركز في إشكاليته حول كيف أثرت مكانة النقابة في النظام الجزائري على إنكار معيار التعددية النقابية أو الإعتراف به ؟،وهل الإنتهاء إلى إقرار التعددية ،يعد نهاية المطاف النسبة للحركة النقابية الجزائرية للتمتع بحرية نقابية حقيقية ؟ أم أنّ ذلك موقوف على أداء الفاعلين (حكومة ،أرباب عمل،نقابات) ومدى إلتزامهم بموجبات ذلك الإعتراف ؟ حيث عمل على تتبع تطور الحرية النقابية في الجزائر وصولا إلى إقرار التعددية،موضحا أن نشأة النقابة الجزائر إرتبط بنشأة النقابة الفرنسية –بحكم الفترة الإستعمارية أنذاك– إذ دمجت هذه النشأة بين الأهداف المهنية والأهداف النضالية التحررية والرغبة الملحة في الإستقلال عن النقابات الفرنسية ،ولقد ألقى مسار النشأة بالإشتراك مع التوجه الإيديولوجي بضلاله على مستقبل الحركة النقابية في الجزائر ،حيث أكسب النقابة الوجود بعد الإستقلال ككيان له ثقله ودوره السياسي خاصة ومن ثم الإرتباط الوثيق بالسلطة في شكل علاقة تبعية من جهة وعلاقة مساهمة في بناء دولة حديثة النشأة من جهة أخرى .لذلك تم إنتهاج التعددية وفتح المجال

[5] ثامري عمر، **التعددية النقابية في الجزائر من الحظر إلى التقييد** "،دكتوراه ،قسم القانون العام،جامعة الجزائر،كلية الحقوق بن عكنون ،"2013.201 .

لميلاد منظمات نقابية غير الإتحاد العام للعمال الجزائريين إلا أن السلطة ظلت تنظر إلى النقابة كحليف يجب أن يظل وفيا للدور التقليدي الذي يلعبه تحت شعار بناء الدولة الجزائرية .

الدراسة الثالثة:

للباحث إياد وليد محمد الجبير[6] ركز على البحث في الإشكالية التالية مامدى إلتزام النقابات المهنية في الأردن بتطبيق الحاكمية المؤسسية ؟ وعن مدى توفر هاته المبادئ في نقابة مهن المهندسين ؟،معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي ،وفي الدراسة الميدانية إعتمد على الإستمارة التي شملت 305 من أعضاء نقابة المهندسين وقد توصل إلى أن نقابة المهنيين الأردنيين تعتمد على مبدأ الحاكمية سواء في مطالبها وفي طريقة إختيار ممثليها ،العمل على الدفاع عن الحق المعنوي والمادي لأعضاء النفابة وبكل شفافية.

الدراسة الرابعة:

للباحثة جحا زهيرة[7] إذ إستخدمت المنهج الوصفي وتقنية الإستمارة والمقابلة والملاحظة ،وركزت على الجانب النظيمي والهيكلي وطرق الدفاع وأساليب المطالبة بالحقوق المادية والمعنوية ،خاصة مع التغيرات الإقتصادية والإجتماعية التي أدت إلى إنخفاض المستوى المعيشي.

مايميز الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة :

[6] إياد وليد محمد الجبير، مدى إلتزام النقابات العمالية في تطبيق الحاكمية المؤسسية 2009.2008

[7] جحا زهيرة، النقابة في المؤسسة الصناعية الجزائرية بالمؤسسة العمومية لمطاحن سيدي راشد قسنطينة 2013.2012

نجد أن جل الدراسات حاولت الإلمام عن النقابة كتنظيم وكمفهوم يتطرق له في علم الإجتماع العمل حيث إعتمدت على المنهج الوصفي في الدراسة والإستمارة كتقنية لمعرفة مامدى فاعلية هذا التنظيم وقوته ونشاطه ،مؤكدة على أهمية الدفاع عن حقوق العمال

نجد أن جل الدراسات حاولت الإلمام عن النقابة كتنظيم وكمفهوم يتطرق له في علم الإجتماع العمل حيث إعتمدت على المنهج الوصفي في الدراسة والإستمارة كتقنية لمعرفة مامدى فاعلية هذا التنظيم وقوته ونشاطه ،مؤكدة على أهمية الدفاع عن حقوق العمال

خاصة مع التغيرات على المستويين العالمي والوطني الذي أدى إلى تذبذب المستوى المعيشي للعامل الجزائري وكذا الضغوطات التي يمر بها ،**وهذه الدراسات ستساعدنا على التركيز على الجوانب التي غفلت عنها الدراسات من جهة ومن جهة أخرى المساعدة على بلورة وإثراء الجانب النظري والتطبيقي للنقابة ،كما أنها ستبين مكانة النقابة ف ظل التغيرات المحلية والعالمية التي شهدت موجة إحتجاجات عارمة مطالبة بمجموعة من الحقوق .**

7-منهج الدراسة:

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يقوم بدراسة وتفسير الظواهر الإجتماعية ووصفها ،بغية فهم مضمونها وكذا علاقتها ،بهدف الوصول إلى نتائج علمية موضوعية بحسب ما يتم جمعه من المعطيات عن طريق تقنية الملاحظة و المقابلة .

8-مجتمع الدراسة :

يتمثل في أساتذة التعليم الإبتدائي المنخرطين في التنظيمات النقابية في المقاطعة رقم 1 لبلدية مستغانم .

9-عينة الدراسة:

عينة البحث متمثلة في العينة القصدية لننتقي أفراد عينتي بما يخدم أهداف دراستي وبناء على معرفتيلمعيار الكفاءة أو المؤهل العلمي أو الإختصاص أو غيرها وهذه العينة ممثلة لكافة وجهات النظر ولكنها تعتبر أساس متين للتحليل العلمي ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة لي حول موضوع الدراسة .[8]وتم إختيار هذه العينة نظرا للأزمة الصحية العالمية التي نمر بها والمتمثلة في **جائحة كوفيد- 19** مما حال دون إنجازها علىنطاق واسع.فتم اختيار ثمانية أساتذة التعليم الإبتدائي "أربعة نساء" و"أربعة رجال " لإجراء المقابلة .

10-أداة الدراسة :

المقابلة :هي محادثة بين شخصين يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة لأهداف معينة ،حيث تتيح الفرصة لجمع معلومات كثيرة وشاملة .

[8] كريمة فلاحي ،العينات وطرائق المعاينة في العلوم الإجتماعية ،منهجية البحث العلمي في العلوم الإجتماعية : دليل الطالب في إنجاز بحث سوسيولوجي ،الجزائر: مؤسسة حسين راس الجبل،2017 ، ص240

الفصل الأول :
التنظيم النقابي في الجزائر :النشأة وآليات العمل

تمهيد

1/النقابة الجزائرية خلال العهد الإستعماري.

2/الحركة النقابية بعد الإستقلال في الجزائر .

3/تبني التعددية النقابية بعد 1989 .

4/ حقوق العمال .

الخلاصة

تمهيد:

عرفت الجزائر التنظيم النقابي في الفترة الإستعمارية للدفاع عن حقوق العمال الجزائريين الذين تعرضوا للعنصرية وحرمانهم من حقوقهم ونعتهم بالأهالي ،وبعد الإستقلال تبنت الجزائر النظام الإشتراكي وإنشاء الحزب الواحد والنقابة الواحدة التي تكيفت مع النظام ولم تؤدي واجبها إتجاه العمال وفي فترة الثمانينات مرت الجزائر بأزمة إقتصادية التي ادت إلى ضغوط سياسية وإجتماعية والتي كانت سببا في ظهور مفهوم التعددية وفتحت المجال للصحافة والأحزاب وأيضا النقابات وهذا ما يمكن أن نوضحه في هذا المبحث .

1- النقابة الجزائرية خلال العهد الإستعماري :

أدى التغلغل الإستعماري الرأسمالي في المجتمع التقليدي الجزائري إلى ظهور قوة عمل جديدة موازية للإدارة الإستعمارية ولأرباب العمل ،الفرنسين منهم والأجانب ،الأمر الذي ساهم في تشكل كيانات إجتماعية متباينة ،وذلك بحسب التوسع الإستعماري في الجزائر ،وبحسب الظروف المجتمعية في كل منطقة ومدى إستجابتها للتحولات الحادثة .

حيث تم سلب الأراضي من الجزائريين ومصادرتها وفرض الضرائب المرتفعة ،حيث سيطر الإستعمار على كل الموارد الحيوية للجزائريين ،مما أدى إلى ظهور الطبقية داخل البناء الإجتماعي حيث نجد الأهالي (السكان الأصليون للجزائر) ،والفرنسيون والأجانب الأوروبيون من غير الفرنسيين .حيث يحتل الجزائريون أسفل سلم التراتب الإجتماعي ،الأمر الذي أثر فيهم إقتصاديا ،فاحتلوا قاعدة السلم المهني .بناء على هذا ،بدأ تشكل الطبقة العاملة الجزائرية التي تميزت بالإستغلال حيث يتلقى الأجر الزهيد بالإضافة إلى عدم ديمومة العمل الذي يمكن أن يتوقف بإشارة من صاحب العمل ،وأحيانا تكون هناك عمالة موسمية ،وقد شهدت الجزائر في هذه الفترة أيضا هجرة اليد العاملة خاصة إلى فرنسا للهروب من الإضطهاد والإجهاد الذي يلقاه المواطن الجزائري مقابل مبلغ قليل وأحيانا لا يعمل بدون أجرة .عدم وجود قاعدة صناعية قوية التي تسمح بتشكل طبقة عمالية فاعلة وواعية بحقوقها .

فكل هذه الأسباب مجتمعة سمحت بظهور بوادر النقابة في الجزائر وذلك من خلال النقابيين الجزائريين وإندماجهم في النقابات الفرنسية ،وسعيهم لتحقيق المساواة مع العمال الفرنسيين والأجانب ،وذلك سواء في شروط العمل ،أو الأجور ،أو مدّة العمل ... [1]

2- الحركة النقابية بعد الإستقلال :

دخلت الجزائر بعد الإستقلال مرحلة جديدة من البناء والتشييد معتمدة على النهج

---

[1] بومقورة نعيم ،«**الحركة النقابية في الجزائر وسياستها المطلبية : الأجر نموذجا** »،إضافات ،العدد الأول ،شتاء 2008.ص28

الإشتراكي كخطوة مساندة للمعسكر الشيوعي للحركات التحررية كونها دعمت الحركات التحررية بعيدا عن النظام الرأسمالي الإستغلال والذي كان يمثل الإستعمار والإنتهازية ،وهذا الإعتماد جاء واضحا في المواثيق كبرنامج طرابلس 1962 والميثاق الوطني 1964 وميثاق 1976 ،حيث تم الإعتماد على وضع خطط تنموية بداية من 1967 إلى غاية 1989 والنهوض بالقطاع الصناعي خاصة المحروقات ،في حين تم إهمال القطاع الزراعي الذي تسبب في تنامي إستيراد المواد الغذائية والتبعية الخارجية ،كما أن معظم المشاريع شهدت تأخيرا في الإنجاز وتأجيلها أدى إلى زيادة في تكاليفها مما جعل البلاد غارقة في الديون الخارجية،وذلك راجع إلى ضعف التخطيط ،ومركزية إتخاذ القرارات من طرف السلطة الأحادية بالإضافة إلى غياب التخصص والإطارات والمؤهلة وكل هذه العيوب التي خلفتها هذه المخططات أدخلت الجزائر في دوامة أزمة إقتصادية خانقة بعد إنخفاض أسعار البترول 1980و 1986 ،ما أدى إلى انخفاض القدرة الشرائية للمواطنين ،وإنخفاض مداخيل الدولة من العملة الصعبة مما أثقل كاهل الإقتصاد الوطني وبرز بشكل واضح فشل سياسة الدولة التنموية التي إعتمدتها منذ 1967 خاصة في المجال الزراعي[1] .

3-تبني التعددية النقابية بعد 1989 :

بسبب ماعرفته الجزائر من أحداث أكتوبر 1988 ،حصلت تغيرات جذرية في الجانب السياسي ،وإنتقل مسار الدولة من النظام الأحادي إلى النظام التعددي ،والذي تولد عنه التعددية النقابية ،لقد أقرت تشريعات العمل المتعلقة بالحقوق النقابية والتعددية النقابية بحيث أصبح من حق العمال تكوين نقابات مستقلة تمثلهم وتدافع عن مصالحهم المهنية والإجتماعية كما جاء في المادة :03 من القانون 90-14 المتعلق بالحقوق النقابية :"يحق للعمال الأجراء

---

[1] كوسم ويزة ،مغاري مريامه ،الحركة النقابية المستقلة في الجزائر في ظل إقتصاد السوق دراسة نموذج المجلس الوطني المستقل لمستخدمي ،ماستر العلوم السياسية تخصص سياسات عامة وإدارة محلية ،السنة الجامعية 2015.2014 cnapeste التدريس للقطاع ثلاثي الأطوار للتربية ص36.35

من جهة والمستخدمين من جهة أخرى أن يكونوا لهذا الغرض تنظيمات نقابية وينخرطوا إنخراطا حرا وإراديا في تنظيمات نقابية موجودة " عن هذه القوانين الجديدة تولدت عنها أوضاع تختلف جذريا عن فترة الأحادية ويمكن إجمالها فيما يلي :

-الحق النقابي مضمون لكل مواطن

-تنظيم النقابات حق مضمون يهدف إلى الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للعمال .

-إلغاء إحتكار الإتحاد العام للعمال الجزائريين للعمل النقابي

-تسهيلات قانونية لتشكيل النقابات

-عدم إرتباط النقابات بالأحزاب السياسية أو النظام الحاكم .

وإنطلاقا مما سبق فتحت الجزائر أبوابها للتعددية السياسية وحرية التعبير والتعددية النقابية ،حيث تم إنشاء نقابات مستقلة بمختلف القطاعات الإارية والخدماتية والإتصادية والتربوية بالإضافة إلى نقابة (الإتحاد العام للعمال الجزائريين) .إلا أن ما يلاحظ أن الإتحاد العام للعمال الجزائريين بقي يحافظ على إحتكاره للعمل والنضال النقابي ،كما أن السياسي بقي مسيطرا على الأوضاع ،حيث تم إنخراطه في اللجنة الوطنية للدفاع عن الجمهورية سنة 1991 ،بالإضافة إلى مشاركته في ندوات الوفاق الوطني سنة 1994 وفي المقابل سعى جاهدا لتخفيف أثار الإتفاقيات مع صندوق النقد الدولي ،وما نتج عنها من تسريح العمال بالإضافة إلى المطالبة ببعض الحقوق المهنية والإجتماعية للعمال مثل الأجور،الحوافز ،نزاعات العمل والجانب الصحي للعمال .[1]

4-حقوق العمال الجماعية :

---

[1] جحا زهيرة ،النقابة في المؤسسة الصناعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية لمطاحن سيدي راشد قسنطينة ، ـماجستير ،علم الإجتماع تنظيم وعمل ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسنطينة 2 ،2012.2013 ،ص133.

إستقراء لأحكام قانون العمل يتبين لنا أهم الحقوق الجماعية التي يتمتع بها العامل من خلال قانون رقم 78/12 يهدف هذا القانون إلى تحديد تلك الحقوق مهما كان القطاع الذي ينتمي إليه ويتكون من أحكام تمهيدية و07 أبواب و 217 مادة يمكن تلخيصها فيما يلي : ويتكون من فصلين الفصل الأول منه يحدد حقوق العامل المتمثلة في حق الممارسة النقابية وحق الإضراب .

أولا: الحق النقابي .

إذ يعتبر ممارسة الحق النقابي من أهم الحقوق الأساسية المعترف بها للعمال الأجراء ، الذي يكفل لهم الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية للعمال، حيث منحتهم الإتفاقيات الدولية والقوانين الداخلية ،الحق في التفاوض الجماعي،اللجوء الإضراب في حالة فشل جميع الوسائل للنزاع .إذ تعتبر الحرية النقابية حق دولي تناولته أحكام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ،و منظمة العمل الدولية التي أصدرت إتفاقيات في هذا الشأن إتفاقيتين دوليتين تتمثل الأولى في الإتفاقية رقم 87 المتعلق بالحرية النقابية وحماية حق التنظيم النقابي وتنظيم التفاوض الجماعي .

لم يكن دستور 1976 يكرس مبدأ الحرية النقابية ،إذ ليس للعمال الجزائريين سوى الإنضمام النقابة الوحيد وهي الإتحاد العام للعمال الجزائريين .ولعل السبب في ذلك يرجع أولا المرجعية التاريخية للإتحاد العام للعمال الجزائريين ،الذي ساهم في تحرير البلاد من خلال النضال السياسي ،وثانيا التوجه الإقتصادي الذي تبنته الجزائر بعد الإستقلال والمتمثل في الإقتصاد الموجه أو المسيّر القائم على تدخل الدولة المطلق في تنظيم الحياة الإقتصادية والإجتماعية.

و تطبيقا لمبدأ حرية النقابة المكرس في الدستور صدر القانون رقم 90-14 المتعلق بكيفيات ممارسة الحق النقابي ،لقد منح هذا القانون الحق للعمال الأجراء ،الذين ينتمون إلى المهنة واحدة أو الفرع الواحد ،أو قطاع النشاط الواحد ،أن يؤسسوا منظمات نقابية للدفاع عن

مصالحهم المادية والمعنوية .ولاسيما ما تتضمنه أحكام المواد الأولى والثانية والثالثة .

ـالتفاوض الجماعي وذلك وفقا لأحكام المنظمة لحق التفاوض الجماعي المنصوص عليها في المواد 114 وما بعدها من قانون علاقات العمل .

ـالمشاركة في تسيير الهئية المستخدمة ،وذلك عن طريق ممثليهم في أجهزة المشاركة وفق الشكليات والآليات المحددة في المواد 90 وما بعدها من قانون 11/90 [1]

ثانيا / الحق في الإضراب :

هو التوقف الجماعي عن العمل للعمال للضغط على أصحاب العمل أو السلطة بقصد إجبارها على الخضوع لتلبية مطالبهم أو إيجاد حلول لنزاع قائم بينهم ،وهو وسيلة للدفاع عن مصالح العمال لم يتم الوفاء بها من طرف أصحاب العمل ويجب أن يكون للإضراب أسباب معينة وأن يكون سببه إجتماعيا أو إقتصاديا ،فالإضرابات ذات الأغراض السياسية غير مشروعة ،إلا إذا أثرت القرارات السياسية على مصالح العمال الإجتماعية والإقتصادية كالتأثير على القدرة الشرائية للعمال .[2]

شروط اللجوء إلى الإضراب :

وضع المشرع الجزائري في قانون العمل رقم 90-02 لسنة 1990 شروط وضوابط لممارسة الإضراب بعد أن اقر أنه حق للعمال ،ورأى المشرّع أن هذا الحق كغيره من الحقوق ليس مطلقا ،بل يخضع في ممارسته لبعض الضوابط والشروط التي تضمن عدم التجاوز في ممارسته بالشكل الذي يضر بالمصلحة العامة للدولة ،بالإضافة إلى أن الإضراب حق ذو طبيعة خاصة ،وبالتالي ليس كغيره من الحقوق فهو يحتاج إلى التنظيم ووضع الضوابط اللازمة لممارسته والتي يتعين على المضربين الإلتزام بها .

وينقسم هذا الشرط إلى أمرين

1 مذكرة سعيدة ص13.12 بتصرف

2 . 19.19 على الساعة 2020/ 01/19https://cnapem.yoo7.com/t17-topic

-إستيفاء كل طرق التسوية الودية وموافقة جماعة العمال على اللجوء إلى الإضراب .

-الإشعار المسبق بالإضراب وضمان أمن وسلامة اماكن ووسائل العمل .

موافقة جماعة العمال على اللجوء إلى الإضراب :

تتم الموافقة على اللجوء إلى الإضراب وفق المراحل التالية :

- إستدعاء جماعة العمال من قبل ممثليهم بحضور الجمعية العامة وهذا بعد إعلام صاحب العمل بذلك وفي هذه الجمعية يقدم ممثلوا العمال إلى جماعتهم تقريرا عن ماتم التوصل إليه من خلال المراحل السابقة من المفاوضات ،حول المطالب العمالية المهنية ،والمسائل التي يستمر الخلاف بشأنها من أجل التعرف على الحلول والسبل اللازمة لتجاوزها ومنا البث في إحتمال التوقف الجماعي عن العمل .

-الإستماع إلى رأي ممثلي المستخدم أو السلطة الإدارية المعنية بناءا على طلبهم ،وهذه المسألة جوازيه الغاية منها التعرف على وجهة صاحب العمل بالنسبة للمسائل المطروحة والتي تشكل نزاعا

-الإستفتاء بعد الإستماع إلى رأي ممثلي العمال ،وتدخل صاحب العمل أو ممثله يلجأ العمال إن كانوا مصرين على الإضراب إلى مرحلة الإقتراع السري المباشر لجماعة العمال ــللبث في التوقف الجماعي عن العمل بإعتباره الوسيلة الباقية المحتمل أن تؤدي إلى حل النزاع القائم ويشترط لصحة التصويت حضور نصف عدد عمال المؤسسة المعنية على الاقل وأن يوافق على الإضراب أغلبية العمال الحاضرين

ـأما بخصوص توافر النصاب القانوني المطلوب ،فإنه حسب نص المادة 28 من القانون 02/90 فإن شرط موافقة أغلبية جمعية العمال التي لا تقل عن نصف عددهم شرط دائم سواء أكانت الجمعية عادية أو إستثنائية [1].

الخلاصة:

في هذا المبحث وضحنا كيف تغير المسار السياسي في الجزائر في فترة الثمانينات الذي أدى بدوره إلى تغير المسار الإقتصادي والنهج الإشتراكي الذي كان متبعا ، حيث ظهرت النقابات المتعددة والجمعيات والأحزاب وحتى الأراء المختلفة ،ومنحت بعض الحرية في التعاملات الإقتصادية وتم تنظيم الكثير من المعاملات الإقتصادية .

ذلك ان تلك الأزمة أدت إلى إنخفاض الدخل الفردي للمواطن الجزائري وبالتالي إنخفاض القدرة الشرائية ،ففتح السوق أدى إلى ظهور الخواص والشركات المستقلة ورفع دعم الدولة على الكثير من المنتجات وأيضا إنخفاض نسبة الإستيراد .

الفصل الثاني : تاريخ التنظيم النقابي في المؤسسات التربوية

تمهيد

1/ تعريف التنظيم النقابي .

2/ أهمية العمل النقابي .

3/ أساليب النضال النقابي .

4/أهداف التنظيم النقابي.

5/ تصنيفات النقابة .

الخلاصة

تمـــهيـــــد :

ظهر التنظيم النقابي في الجزائر إبان الفترة الإستعمارية ،كنوع من المقاومة والدفاع عن حقوق الجزائريين الذي عانى من التمييز الإجتماعي والتمييز في الأجور ، هذا من جهة ومن جهة أخرى العمل على إيصال القضية الجزائرية للعالم وتدويلها لنيل الإستقلال حيث يعتبر أسلوب النال والدفاع من أسمى أساليب التنظيم النقابي ،حيث يستخدم كل الطرق الشرعية والقانونية لإسترجاع الحقوق لأصحابها والحفاظ على كرامتهم وعلى حقوقهم .

1- تعريف التنظيم النقابي :

لغة :

وهي مشتقة من كلمة النقيب إذ نجدها في لسان العرب تعني:" سيد وعريف القوم وجمعها نقباء وهو شاهد القوم ،وهو من ينقب عن أحوال قومه بمعنى يفتش في شؤونهم ،ويستدل أخبارهم .والنقيب هو كل من يعرف دخيلة قومه ويستدل عن مناقبهم " ، و في المعنى اللغوي تعرف النقابة أيضا بأنها " جماعة تمثل العمال وتدافع عن حقوقهم " ، كما يحدد المصطلح لغة في أصلها اللاتيني لكلمة syndicat فهي مشتقة من الكلمة اللاتينية sundikos والتي تعني كل فرد يقوم باختيار من يمثله في جماعة مدنية "،أي ينوب عن الجماعة في الدفاع و الحوار .

إصطلاحا :

كان أول إستخدام لكلمة "نقابة" في إنجلترا بتسمية trad union تعبيرا لنشاط جمعيات عمالية تأسست على شكل "نوادي الصداقة friendly clubs هدفها الدفاع عن العمال ذلك سنة 1720 وكان أول تعبير عن الظلم من قبل عمال مصنع الخياطة الذين قارب عددهم حوالي 7000عامل ،مطالبين برفع أجورهم وتخفيض ساعات العمل .بالإضافة إلى ظهور تنظيمات الحرفية أو الطوائف وهو تجمع كان يقوم به الحرفيين خلال العصور الوسطى في أوروبا .[1]

" النقابة العمالية هي تنظيم يجمع العمال المشتغلين في مهنة أو حرفة معينة ،بغرض تحسين أحوال عملهم من حيث الأجور ،ساعات العمل والظروف التي يعملون فيها "

وفي تعريف آخر هي " منظمة يكونها العمال في صناعة أو مهنة أو صناعات أو مهن

---

[1] بن حمزة حورية ، محاضرات مقياس **سوسيولوجيا الحركة العمالية** ،جامعة الشاذلي بن جديد ،الطارف ، قسم علم الإجتماع2016.2017 ،ص14

متقاربة أو مشتركة أو متكاملة ،وذلك بصفة إختيارية بغرض تحسين حياتهم والمـ ساهمة الإيجابية في البناء الإقتصادي والإجتماعي والقومي للمجتمع ،وتدعيم فلسفته نظريا وعمليا عن طريق تنظيم يتيح لها ذلك " [1] ، وتعرف النقابة على أنها إنضمام مجموعة من العمال إلى نوع محدد من المنظمات ،بغرض تحسين ظروف عملهم وكذلك لتعز ـيز المـ صالح المشتركة بينهم ،بحيث يمكن للشخص العامل الإجتماع مع الإدارة ،والتفاوض معها ـحول أي مشكلة تؤثر عليه ،أو على وظيفته ،بما في ذلك الأجور والمزا ـيا و ظروف العـ مل المختلفة .وتسمى النقابة أيضا ب" الإتحاد النقابي أو " نقابة العمال " ،ومن الجدير با ـلذكر أن النقابة تكون للعمال في أي مجال :كالتجارة أو الصناعة أو ـفي مـ جال العـ مل ـفي الشركات وغيرها .[2] ،فالنقابة هي تنظيم يرأسه شخص يعمل كل ما في وسعه وفي إ طار قانوني للدفاع عن مصالح العمال ونقل إنشغالهم لدى أصحاب القرار .

2- **أهمية العمل النقابي** : تتمثل أهمية النقابة في الآتي :

- الدفاع عن مصالح الأعضاء في تعاملهم مع الغير
- حل المشكلات التي يواجهها الأعضاء في علاقاتهم مع الجهات الحكومية
- تقديم المعونات الطارئة في الظروف الصعبة .
- رفع المستوى المهني للمهن
- تقديم الإستشارات القانونية لمن يطلبها
- رفع مستوى الإدراك والوعي لدى المورد البشري داخل التنظيم .
- المساعدة على تقديم خدمات المعالجة

---

[1] حنان شطيبي ،**الحركة النقابية العمالية في الجامعة الجزائرية :دافع أو معرقل للأداء البيداغوجي؟**دراسة حالة ،ماجستير،تسيير الموارد البشرية، قسم علم الإجتماع،جامعة منتوري ، قسنطينة الجزائر، 2010/2009 ،ص15

[2]إبراهيم أبو غزالة ،ماهي النقابة ،نشر في 12 مارس 2018 ،أطلع عليه يوم 2020.01.07، على الساعة 6.https://mawdoo3.com141

- تكوين النقابيين بما يخدم أهداف الإدارة و السهر على حـقوق الـمورد البـ شري وحمايته من كل أشكال التهميش والتعسف والهيمنة .
- الدفاع عن الأخلاقيات المهنية و تحسين الموارد البشرية بواجبتهم المهنية
- مساعدة العمال على مناقشة القرارات المطبقة عليهم لمعرفة الثغرات القانونية .[1]

3_ أساليب النضال النقابي :

هناك عدة طرق يستخدما المناضلون في التنظيمات النقابية لإيـ صال مـ شاغلهم إـلى صناع القرارت ونذكر من بينها :

- الإعتراض والشكاوي والإحتجاج الكلامي
- عريضة التوقيعات نص مكتوب يندد ويرفض وضعا قائما أو يعبر عن مطـلب ،وتكون موقعة من قبل العمال بأسمائهم ،وبإمكان العريضة أن تؤثر في بـ عض الحالات وتحقيق إمتيازات صغيرة للعمال ،وعادة تلجأ النقابات إلى هذا الأ سلوب عندما تكون عاجزة عن الفعل .
- التوقف عن العمل و وقف النشاط خلال مدة وجيزة أقصاها بضع ساعات .يعـبر التوقف عن إستياء أكبر وعن ميلاد من الراديكالية ،ويستعمل التوقف للضغط من أجل مفاوضات على إستحقاقات في المدى القصير أو مطالب صغيرة مثل تحـ سين شروط وظروف العمل ،الحصول على منح ...إلخ
- الإضراب المبرقع وهو إضراب قسم من العمال ثم عودة إلى العمل بينما يـ ضرب قسم آخر وهكذا،ميزته هي فقدان أجرة فردية أدنى بينما تكون المؤسـ سة مـ شلولة

---

[1] رايس رضا داود بلقاسم ، **النقابة ودورها في تنمية وعي الطبقة العمالية :دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية للصاحة الجوارية الحمامات – تبسة – ، جامعة العربي التبسي ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسم العلوم الإجتماعية** ، 2016.2015 ص42

عمليا ورب العمل يدفع أجور مستخدمين أصبحوا ضعيفي الإنتاجـية أو حـتى متوقفي النشاط.

إضراب فرط التقيد بالشكليات excées de zéle :التطبيق الصارم أو المـفرط لتعليمات وقواعد العمل بشكل يعرقل حسن سير الإنتاج

الإضراب المحدود وهو يكف الأجراء عن العمل مدة محدودة

الإضراب غير المحدود وهو توقف الأجراء عن العمل إلى أن يقرروا إ ستئنافه ، ويتسم بأنه يعبر عن نوع من الراديكالية ومشاركة في النضال .ويوقف الإنتاج كلا أو جزئيا ،من سلبياته فقدان الأجزاء لقسم كبير من الأجرة ،مع إمكانية أن تـ ستمر المؤسسة في الإنتاج بتشغيل مناوبين intérimaires وغير مضربين كـ ما يمـ كن إنجاز عمل الإنتاج في موقع آخر .

حاجز الإضراب Piquet De Gréve وهو إقامة حواجز لمنع غير المضربين من دخول المؤسسة لتنفيذ العمل .

الإضراب مع الإعتصام داخل المؤسـ سة و ـهو يكتـ سح المـ ضربون المؤسـ سة ويخرجون غير المضربين ويستعملون كل شيء لصالحهم مثل قا ـعات الإجتـ ماع ومكاتب ومنقولات المؤسسة .

الحرب النفسية وهو إنتاج إشاعات ،ومعلومات من كل نوع لإضعاف الخصم .

إفقاد الإعتبار وهو نشر إنتقادات حول جودة المـ نتج أو الـ خدمات الـ تي تـ قدمها المؤسسة .

إلحاق الضرر بمصالح المشغل إذ يمارس هذا الشكل القديم من النضال بإ ستمرار رغم أنه غير بارز إعلاميا يجب إستعماله من طرف أ ـفراد وا ـعين بالمـ خاطرة وبالنتائج الكارثية لبعض أشكاله قد يؤدي إلى إغلاق المؤسسات .

المقاطعة إذ يطلب العمال من السكان عدم شراء إو إستعمال منتج أو خدمة تقدمها المؤسسة التي يعملون بها ،مثلا تدعو لجنة النضال السكان إلى عدم إستهلاك منتج ما طالما لم تتحقق المطالب .

العصيان المدني وهو رفض تطبيق قوانين الدولة والخ ضوع لـ ها . ـمثلا د عم ومساندة الأشخاص المقموعين عدم أداء الضريبة رفض تقديم أوراق الهوية

الإضراب المعمم ،إضراب يشمل قطاعا بأكمله أو عدة قطاعات أو إقليم أو بلد أو مجموعة بلدان .

الإضراب العام ، إضراب مشترك بين الفئات أو بين القطاعات في منطقة ـما أو وطنيا ،بعد الإضراب العام الأسلوب المفضل للنقابات المستقلة ،يعـبر الإ ضراب العام عن مواجهة طبقية واضحة قد تتحول إلى قضية إجتماعية سيا سية وا سعة النطاق .وهناك أنماط أكثر راديكالية من الإضرابات يمكن أن تـ ستعملها النقا ـبات مثل الإضراب مع الإنتفاضة والإضراب النازع للملكية إ ضافة إـلى المفاو ضة الجماعية والإستشارة الإجتماعية بمختلف أشكالها .[1]

4-أهدف التنظيم النقابي :

حل القضايا والمشاكل العمالية في مكان العمل من خلال المقاومة الجماعـية ـمع صاحب العمل .

الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية لأعضائها .

تنظيم العاملين والعاملات في مختلف المهن والوظائف وعـلى إ ختلاف آراء ـهم وإنتمائهم وعقائدهم في نقابات يضعون نظم ـها الأسا سية ولوائح ـها وقراراتـ ها وبرامجها وينتخبون قياداتها وفق إرادتهم وبحرية .

---

[1] ب.ذ.إ، تقنيات النضالات، **جريدة عمالية نسوية شبيبية أممية** ،المغرب ،العدد07 ، ماي 2005. بتصرف.

حماية الحقوق المشروعة لأعضائها والدفاع عن مصالحهم المـ شتركة وتحـ سين ظروف وشروط العمل وتعمل على وجه الخصوص لنشر الوعي النقابي بما يكفل تدعيم التنظيم النقابي وتحقيق أهدافه ورفع المستوى الثقافي للعـ مال ـعن طرـ يق الدوارات التثقيفية .

تنمية قدرات النقابيين وتطوير معارفهم في مجال المفاوضة والحوار الإجتـ ماعي والمشاركة في صياغة القرارات ووضع السياسات الإقتصادية والإجتماعية وإبرام الإتفاقيات الخاصة بالعمل على مستوى المجال المهني

تمثيل العمال في المؤتمرات والندوات التي تنظمها التنظيمات العمالـ ية الإقليمـ ية والدولية .

المساهمة في حماية الديمقراطية ومبادئها وممارستها والعمل على إقاـ مة عداـ لة إجتماعية.[1]

5-تصنيفات النقابة :

إن تطور الحركة العمالية أدى إلى ظهور أنماط مختلفة من التنظيمات النقابية لـ كل منها أسلوب خاص في العمل وفي ـحل المـ شاكل العمالـ ية،مما ـنتج عـ نهـ تـ صنيفات مختلفة،سندرجها وفق معيارين أساسيين هما العمل الإجتماعي ،والسياسة النقابية .

1.5 تصنيف على أساس العمل الإجتماعي :

التقسيم التقليدي : وعلى أساسه توجد نوعين من النقابات :

النقابات الحرفية :

[1] أحمد علي، **الهيكلة والإدارة الديمقراطية للتنظيم النقابي** ،نشر في 03 يونيو 2018أطلع عليه يوم 2020.01.17 على الساعة 09.00https://sudancp.com/index.php

عبارة عن تجمع تنظيمي لكافة العاملين الذين ينتمون لحرفة واحدة بغض النظر عن المنشآت أو الصناعات التي ينتمون إليها ،وعلى هذا الأساس كان مثلا للبنائين الحق في تكوين نقابة خاصة بهم تمثلهم ولا تمثل غيرهم من العمال الذين يعملون معهم في المنشأة نفسها .ويعكس هذا النمط من النقابات وضع الحركة العمالية في بداية تكوينها ،فيعتبر من أقدم أشكال التنظيم النقابي ،فقد ظهر في إنجلترا أعقاب الثورة الصناعية ،وظل مسيطرا على النقابات البريطانية حتى منتصف القرن التاسع عشر " هذا لا يعني غياب هذا التشكيل بحسب المهنة الآن ولن يؤخذ على هذا الأخير أنه يضعف موقف النقابات الفرعية في تفاوضها مع الإدارة لأن هذه الفكرة الأخيرة ستجد نفسها في مواجهة مجموعة من النقابات الفرعية لمتعارضة المصالح أحيانا مما يفقدها الجانب التأثيري .

النقابات الصناعية :

وهي نقابات مفتوحة أمام جميع عمال قطاع صناعي معين ،حيث تضم العمال المهرة وغير المهرة دون تمييز ودن مراعاة مستوى مهارة العمال ،أو تقييم العمل داخل المنشأة الصناعية ،ولذلك كان من حق عمال أي صناعة أن يكونوا نقابة خاصة بهم تحمل إسم تلك الصناعة ،ويرجع ظهور هذا النمط من النقابات إلى إتساع حجم الوحدات الإنتاجية وظهور المصانع الكبيرة ،والرغبة في ضم العمال غير الفنيين إلى صفوف الحركة النقابية حتى يشكلوا قوة تواجه أصحاب العمال الجدد في الصناعات الكبيرة .

ويقوم هذا النمط على أساس تقسيم العمل الإجتماعي ،فنوع العمل هو الذي يحدد نشاط النقابة ويوجهها وليس العكس كما يحدد أيضا عدد النقابات التي يمكن تشكيلها داخل المجتمع الواحد ،ولذا كان هذا التحكم يمكن العمال من حل مشاكلهم ،فإنه لايسمح للنقابات بأن تضع برامج أكثر طموحا ،كالسعي لفرض إرادة العمال بغض النظر عن الصناعة التي ينتمون إليها على أرباب العمل وعدم الإكتفاء بالمطالبة برفع الأجور وتحسين

ظروف العمل وطرح مشكلة في إدارة العمل .

"ومع تطور الحركة العمالية ظهرت تصنيفات جديدة للنقابة ومن بينها تصنيف كلج clegg الذي يقوم على التمييز بين خمسة نماذج للنقابات ".

أ- **النقابات العامة :** هي التي تضم عمالا يشتغلون في صناعات متعددة ،أي أ ـنه يمكن للعمال الذين ينتمون إلى صناعات غير متجانسة الإنخراط فيها .

ب- **نقابات الصناعات الواحدة :**

هي تشمل العمال الذين ينتمون إلى صناعة واحدة ،هي بذلك تقا ـبل النقا ـبات الصناعية في التصنيف التقليدي .

ت- **نقابات العمال المهرة :**

ويضم هذا النمط من العمال الذين إكتسبوا مهارة معينة من خلال الإنتقال ـمن مستوى أعلى في العمل .

ث- **نقابات الحرف الإستثنائية :**

وهي تشمل العمال المهرة وغير المهرة وهي تختلف عن النقابات الحرفية في التصنيف التقليدي ،غير أنها تقبل إنخراط العمال غير المهرة فيها .

ج- نقابات عمال اللياقة البيضاء وتضم العمال القائمين بالأعمال الكتابية والإدارية و الفنية .

تصنيف على أساس السياسة النقابية :

نقصد بالسياسة النقابية هي الخطة أو الإستراتيجية المتبعة والتي تنتهجها النقابة من أجل تحقيق مطالب العمال المادية ،وعلى هذا الأساس نميز بين ثلاثة أنواع :

النقابة الإصلاحية :

يتركز هدفها حول تحسين ظروف العمل كالتخفيف من ساعات العـمل ور ـفع الأجور ووضع نظام للـ ضمان الإجتـماعي ،دون رفـ ضها للنـ ظام الإقتـ صادي

والسياسي القائم ،بل تحاول التكيف والتعامل معه ،إذن فهي تعترف بوجود الذ ظام الرأسمالي وحتمية التعامل معه ،فالمبدأ الأساسي الذي تعمل به هو عدم الدخول في صراع مع هذا النظام ومواجهته مباشرة ،وإنما تر كز عـلى الإهت مام بالناحـية المطلبية المتعلقة بالنواحي المهنية والإجتماعية للع مال أو بم صالحهم المعنو ـية والمادية ،مستعينة في ذلك بالوسائل السلمية خاصة المفاوضات الجماع ـية الـتي تعمل إلى إيصالها إلى إتفاقية جماعية .

وهناك من يطلق على هذا النوع من النقابة "بالنقابة المراقبة" الـتي تر كز عـلى ضرورة مراقبة المشروع سواء من الناحية التنظيمية أو الناحية الإجتماعية ،و هي في هذا تعتمد إما على المشاركة العمالية في الإدارة وفي إتخاذ الـقرارات و ـفي وضع أهداف المشروع .

النقابة الثورية :

لقد كان وضع الطبقة العاملة المزري في القرن الماضي بسبب الأجور المنخف ضة وطول يوم العمل محور إهتمام النقابات التي كافحت من أجل تحسين هذا الوضع،إلا أن ـها وجهت بإعتراض شديد من طرف أرباب العمل الذين لم تكن لسلطتهم حدود ،وقد كان هذا الوضع بمثابة حافزا لنقابات لتعيد النظر وبصفة جذرية في هذا النظام .

النقابة المشاركة في السلطة :

وهي نقابات مختلفة لاتفاوض ولا تلجأ إلى سلاح الإضراب، فليس هـنا م جال للمعرضة مادام مشاركتها في الجهود المبذولة للتنمية والتنظيم ،وإن أهم النقا ـبات التي تتبنى هذا النمط هي النقابات السوفياتية سابقا والنقابة الألمانية .فالدول الـتي تبنت هذا التشكيل أوجدت مايسمى " مجالس العمال " التي تقوم بدور المسير من أجل تحقيق التوازن في المنشأة لأنه رغم مساهمة العمال في الإدارة والتنظيم ف ـهم

مقيدون بمدة المخطط من أجل تحقيق أهدافهم فنتائج المخ طط لا تنعكس على العمال بالسرعة المرغوبة ،فهي لا تسمح له بطرح بعض مشاكله أو المطالبة بالحصول على مكتسبات أخرى ،إذن أوجدوا مجالس العمال كهامش يستطيعون بواسطته تلبية مطالبهم . [1]

الخلاصة:

حاولنا في هذا المبحث الإلمام بمفهوم النقابة وتبيان البدايات الاولى لظهور هذا التنظيم ،كما تطرقنا إلى توضيح أهمية التنظيم النقابي في الدفاع عن مصالح العمال المعنوية والمادية ،بالإضافة إلى تقديم مختلف الأساليب التي يتبناها التنظيم النقابي في الدفاع عن العمال والتي تبدأ بالحوار والاسلوب السلمي وفي حالة عدم تجاوب أصحاب القرار فتتحول إلى إضراب هذا الأخير الذي تناولناه بكل التفاصيل والأنواع المتعددة له .

وفي الأخير حاولنا التركيز على الأهداف التي تنشئ عليها النقابات وما هي أهم التصنيفات الموجودة في الواقع .

---

[1] رايس رضا، النقابة ودورها في تنمية وعي الطبقة العمالية : دراسة ميدانية ب :المؤسسة العمومية للصحةالجواريةالحمامات – تبسةجامعة العربي التبسي ، قسم العلوم الإجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، تخصص تنظيم وتنمية ،2015.2016 ،ص25.50

[2] موريس انجرس , منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية , دار القصبة للنشر الجزائر , 2006

[3] فوزية دياب , القيم والعادات الاجتماعية , بيروت دار النهضة العربية 1980

[4] محمد الفاتح حمدي , استخدام تكنولوجيا الاتصال في المنظمات العمالية , جامعة باتنة الجزائر

الفصل الثالث :
المدرسة والممارسات النقابية في الجزائر

تمهيد

1/ مفهوم المدرسة .

2/ دور وأهمية المدرسة في المجتمع .

3/ تعريف المعلم .

4/ الإنتماء النقابي والإضرابات في الجزائر .

5/ الإضرابات التي تبنتها النقابة في الجزائر .

الخلاصة

تمهيـــــــــــــد:

يتطرق هذا المبحث إلى تحديد مفهوم المدرسة وأهميتها لدى المجتمع فالمدرسة تعتبر اللبنة الأساسية الثانية بعد الأسرة في تغذية العقل والروح وتهذيب النفس ، وكذا لنباء أجيال قادرة على التعايش مع المجتمعات وكذا النهوض بمجتمعها .فمكانة المدرسة تؤخذ من مكانة المعلم الذي يعتبر رسول المعرفة ورسول القيم الذي يعمل على التربية ونقل المعارف والكتابة على عقل الطفل الذي يولد صحفة بيضاء مكانة المجتمع والمدرسة تبرز من مكانة المعلم. كما سنتطرق ألى أهمية التنظيم النقابي في المدرسة الجزائرية وأهم الإضرابات التي شهدتها في السنوات الأخيرة وكيف إستطاعت كسر الكثير من الطابوهات والمطالبة بحقوق المعلم.

1- مفهوم المدرسة :

لغة :

درس ،يدرس ،درس الشيء بمعنى طحنه وجزءه ،درس الحب طحنه ،درس الـدرس جزءه وسهل ويسر تعلمه على أجزاء،فيقال درس الكتاب ،يدرسه دراسة ،بمعـنى ـقراءة وأقبل عليه ليحفظه ويفهمه،قال الله تعالى :" ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكـتاب والحـكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلـمون الكتاب وبما كنتم تدرسون " والمدرسة مكان الدرس والتعليم ويقال:هو من مدرسة ـفلان :على رأيه ومذهبه .[1]

إصطلاحا :

المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد المؤسسة الأولى (الأسرة) في الأهمية، ومؤسسة متخصصة أنشأها المجتمع لتربية أفراده وتعليمهم ،وهي أيضا مجتـمع مـصغر يشبه المجتمع الكبير، لأنها تضم داخلها مجموعة من الأنـشطة والعلاـقات الاجتماعـية المتعددة وعلاقتها بالمجتمع علاقة متبادلة كما تعتبر وسطا تربويا تتميز ـعن الأوـساط الاجتماعية الأخرى نظرا لخبراتها التربوية المقصودة كـما تـساهم ـفي بـناء النـظام الاجتماعي .

لذا يعتبرها " إميل دوركايم" تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليـها ـبأن تنـقل إـلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورة لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئته ووسطه فهي مؤسسة إجتماعية ينشئها المجتمع بهدف تاهيل النشئ للحياة الإجتماعية ـمن خلال التربية [2]

---

[1] أطلع عليه يوم 2020/01/20 على الساعة 4.http://w99n.daftaree.com/130أحمد صالح آل زارب

[5] نجاة يحياوي ،المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر،مجلة العلوم الإنسانية ،جامعة محمد خيضر بسكرة ،العدد36/ 37 file:///C:/Users/acer/Downloads

2- دور وأهمية المدرسة في المجتمع:

تحسين القدرات الفكرية والتعليمية لدى الأطفال وإرشادهم إلى أهم الطرق التي تساعدهمعلى تطوير نختلف المشاريع والأعمال التي تخدم المجتمع .

تنشئة جيل متعلم ومثقف يستطيع خدمة بلاده

التربية وتهذيب النفس لكي يكتسب الأطفال شخصية جيّدة ،وتعلمهم الإنضباط والتحلي بالأخلاق .

تنمية المهارات وصقلها ،والعناية بالطفل وتعليمه الأشياء الصحيحة والخاطئة[1]

3- تعريف المعلم :

المعلم هو العنصر الأساسي في أي تجديد تربوي لأنه أكبر المدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد التلاميذ وموقع المعلم في النظام التعليمي تتحدد أهميته من حيث أنه مشارك رئيسي في تحديد نوعية التعليم وإتجاهه .وبالتالي نوعية مستقبل الأجيال وحياة الأمة ،ويعتبر المعلم عادة وسيطا مهما لتعزيز فاعلية التعليم والتعلم .

ويعرفه دي لاندشير " المدرس هو الفرد المكلف بتربية التلاميذ في المدارس . ويقارب هذا التعريف مفهوم المدرس بمفهوم المربي ،الذي يشرف على التربية والتوجيه القاصرين نحو المثل والقيم الإجتماعية ولئن كان هذا التعريف قد حصر مهمة المدرس في التربية ،إلا أن ذلك يعتبر دورا موازيا لأدوار المدرس أو مهامه ولهذا فهو تعريف محدود ولا يعبر عن التكليف الحقيقي للمدرس الذي يحمل مهمة عملية معقدة وصعبة وتتطلب منه عدّة تأهيلات وصفات مهنية . [2]

وفي تعريف آخر المعلم هو أحد أسلاك التربية الوطنية المنتمية إلى موظفي التعليم ،يكلفون بتربية التلاميذ وتعليمهم من النواحي الفكرية والخلقية والمدنية والبدنية ، وتلقينهم

1جمانة بعلوشة ،ما أهمية المدرسة أطلع عليه الساعة 30.16 يوم 01/25 //https://ujeeb.com/2020

الأسود يعقوب، **علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين :دراسة ميدانية في متوسطات)الشهيد لود خليفة ،الشهيد حمامة العلمي، بنت لمكوشر(** تخصص علم الإجتماع التربية، 2014.2015 .ص60.61 .

إستعمال تكنولوجيا الإعلام والإتصال ،وتقييم عملهم المدرسي و هم م طالبون بتطبيق المنهاج الدراسي المعد لهذه المرحلة .[1]

4-أهمية التعليم والمعلم في المجتمع الجزائري :

عملت الجزائر بعد الاستقلال على بعث المدرسة الجزائرية وتكوين قدر كبير من المعلمين للتكوين والتعليم والعمل على القضاء على الأمية باعتبار أنها صارت دولة وكيانا مستقلا يجب أن تكون له إطاراته ومفكريه ولأجل ذلك نحاول تقديم أهم مراحل التكوين وكيف آلت وضعية المعلم الآن .

1962-1971 (مرحلة سد الفراغ) : تميزت هذه المرحلة بالتوظيف الكمي للممرنين من ذوي الشهادات الدنيا ،وهذا لتغطية العجز المسجل في القطاع بعد إسترجاع السيادة الوطنية ،ومغادرة المعلمين الفرنسيين ،مما قادت الدولة إلى الإستعانة بالعمالة الأجنبية من الدول العربية والدول الصديقة ،وقد فرض هذا الوضع على إنتهاج سياسة تكوينية تمي إلى تطوير تعداد موظفي القطاع ،فإرتفع عدد دور المعلمين من 0 إلى 21 دار سنة 1969 -1970 مما سمح بتحسين نوعية التكوين نسبيا .

1971-1980 (تأسيس الجهاز التكويني) لقد سطر المخطط الرباعي الأول 1970-1973 للجهاز الوطني لتكوين الأساتذة اهدافا جديدة نظرا تلبية الحاجات من حيث الكم الناتجة عن تزايد عن تعداد التلاميذ ،وقد عوضتفي هذه الفترة دور المعلمين بالمعاهد التكنولوجية للتربية بمقتضى المرسوم 70-115 المؤرخ في 01-08-1970 لتتكفل بمهمة التكوين لتغطية الحاجات الملّحة لتغطية الحاجات الملّحة من المدرسين ،مع وضع شروط للإلتحاق بها .

1980-1990 (تعزيز الهياكل القاعدية) إتسمت هذه المرحلة بعدة تغيرات في قطاع التربية ،منها تقييم النظام التربوي ،ففي شقه الخاص بالتكوين مايلي :

---

1 بخيرة أحمد ، **تمثلات أساتذة التعليم الإبتدائي إلى دوارات التكوين –مناهج الجيل الثاني نموذجا – دراسة ميدانية بإبتدائيات ولايةغيليزان** – كلية العلوم الإجتماعية ،علم الإجتماع التربوي ، جامعة مستغانم ص17

2 سعد لعمش , الجامع في التشريع الجزائري , دار الهدى عين ميلة الجزائر 2011

تحديد معارف المعلمين والأساتذة وتحسينها بإستمرار،وإعادة النظر في تكوين هذا السلك ،وتنظيم العمل بما يضمن النوعية والإرتقاء في المستوى .

توسيع قدرات المدارس العليا للأساتذة وتعزيز دورها لتوفير الأعداد الكافـية ـمن الأساتذة خاصة المخصصين في المواد العلمية والتقنية .

1990-2000(تحولات) : شهدت هذه الفترة تراجع ـعروض التـكوين الأو ـلى ،وغنعدام إستراتيجية فعالة ومنسجمة للتكوين أثناء الخدمة ،أدت إلى إنخفاض ـفي عدد المعاهد التكنولوجيا للتربية والتي حولت إلى ثانويات و وضعت تحت تصرف وزارة التعليم العالي،كما تم إغلاق المراكز الجهوية لتكوين إطارات التربية كما تم توظيف حاملي شهادة الليسانس للتدرس في الطور الإبتدائي .

2000-2012 (مرحلة الإصلاحات العميقة) في هذه الفـترة فتـحت الجزا ـئر ورشة كبيرة لإصلاح المنظومة بقرار من الرئيس السابق "عبد العز ـيز بوتفليـقة "وخص التكوين بحيز كبير من الإهتمام ،قصد تحسين نوعيته ، و ـمن أ ـهم ـهذه الإجراءات :

وضع نظام مستقر ومتجدد لتكوين تقييم تأطير الاساتذة من خلال التكوين الأو ـلي والتكوين أثناء الخدمة ،ويشمل عدة خيارات منها مواصلة الدراسة عـلى م ـستوى الجامعة ،التكوين عن بعد والتكوين المتواصل ،التربصات المغلقة والمفتوحة ،على ان تكون الأولوية لمدرسي الإبتدائي والمتوسط .

وضع هياكل التكوين البيداغوجي على مستوى معاهد التكوين وتحسين مستوى ،مع تنظيم وتنمية التكوين عن بعد .[1]

بخيرة أحمد ،مرجع سق ذكره،،ص48

4- الإنتماء النقابي والإضرابات في الجزائر :

إستطاعت النقابات في الجزائر خلال بداية هذا القرن ،في دفع الحكومة وأر ـباب العمل إلى طاولة المفاوضات والحوار وفي تحقيق العديد من المكاسب للعمال ،قد مثّل في منظور أغلب التحاليل أهم مؤشر دال على ما بلغته هذه النقابات ـمن نديـّة ـفي التعامل مع أرباب العمل ومن إستقلالية في القرار اتجاه الحكومة .

إن النقابات تشكل منفعة إيجابية للنظام الإقتصادي والإجتماعي والسياسي من خلال ما يمكن أن تسهم به في تحقيق الإنسجام في العلاقات بين الإدارة والعمال ،كـ ـما يم ـكن للنقابات دعم الإستقرار عن طريق إنجاز صيغ للعقود تلزم جميع الأعضاء وبإم ـكان العقود الخاصة بالأجور أن تنهي الإضرابات غير المشروعة التي لا تجيزها الحكومة .ويعد قاطاع التربية من بين أهم القطاعات التي شهدتها التعددية النقابية و ـنذكر ـمن أبرز التنظيمات النقابية المستقلة في هذا القطاع مايلي :

المجلس الوطني المستقل لأساتذة التعليم الثانوي والتقني cnapest نقابة وطنية مقتوحة لكل أساتذة التعليم الثانوي والتقني ،تأسست في 2003/04/17 مستقلة ـعن و صاية حزبية وعن مؤسسات الدولة ،تتمتع بالشخصية المعنوية والإستقلالية المالية ،والإتحاد الوطني لعمال التربية والتـكوين unpef ،منظ ـمة نقابـية حرّة معتـمدة بـتاريخ 1990/10/28 وهو عضو في الأممية للتربية والإتحاد الإ سلامي ا ـلدولي للع ـمل .والنقابة الوطنية لعمال التربية snte منظمة نقابية مستقلة ديمقراطية غـير حكومـية معتمدة بتاريخ 2000/04/15ومجلس ثانويات الجزائر CLA ،تنظيما ديمقراطيا موحد مفتوحا لجميع الأساتذة العاملين في طور التعليم الثانوي .والنقابة الوطنـية الم ستقلة لأساتذة التعليم الثانوي والتقني SNAPEST ،والنقابة المستقلة لعمال التربية والتكوين SATEFوالإتحادية الوطنية للتربية UNEتابعة للنقابة الوطنية الم ستقلة لم ستخدمي الإدارة العمومية .

5-الإضرابات التي تبنتها النقابة في الجزائر:

بعدما حقق الإتحاد العام للعمال الجزائريين عدّة إنجازات دخل مرحلة تجديد العقد من خلال عقد القمة الثلاثية يومي 29-30 سبتمبر 2011 ضمت ممثلي الحكومة وممثـلي المركزية النقابية وممثلي منظمات أرباب العمل،وبخصوص موقف النقابات المـ ستقلة من عقد الثلاثية ،فقد نظمت نقابات التربية إضراب ـيوم 29 سبتمبر 2011 تند ـيدا بإقصاءها من لقاء الثلاثية ،وقد تم الإتفاق على تنظيم التجمع الإحتجاجي وذلك ـفي إطار مابين النقابات بالتوازي مع إنعقاد الثلاثية للتعبير عن تند ـيد الـ قوى بإق صاء النقابات المستقلة من هذا اللقاء وبغرض المطالبة بمراجعة قيمة النق طة الإ ستدلالية وإلغاء المادة 87 مكرر ورفع الحد الأدنى للأجور إلى 35 ألف دج مع إستحداث منحة خاصة ترتفع كلما إرتفع مؤشر المعيشة مثلما معمول به في باقي الدول .

وبخصوص الأإضرابات في قطاع التربية والتعليم فكانت بسبب ثلاث ملفات أسا سية هي:

مراجعة النظام التعويضي لموظفي التربية بما يضمن العدالة والإن سجام ـمع ـباقي القطاعات

إعادة النظر في القانون الأساسي لعمال التربية لـ تدارك الإ ختلالات الناج مة ـفي التصنيف والترقية والإدماج لبعض الاسلاك

تسيير أموال الخدمات الإجتماعية بكيفية تراعي مـ بدأين أسا سيين هـ ما الإنت خاب والتضامن

أهم الإضرابات في قطاع التربية :

إضراب وطني شامل بدءا من 08 نوفمبر 2009 وقد إستمر هذا الأإضراب حوالي 24 يوما

إضراب وطني شامل بدءا من 24 فيفري 2010 والذي كانت مدته أسبوع وتم تجديده

لأسبوع آخر بعدما قامت الوزاره بتوجيه تهديد صريح للنقابات بوقف الإضراب بـ ـعد أن قضت المحكمة بعدم مشروعيته وأمهلت المضربين حتى 08 مارس 2010 للعودة للعمل وإلا تسلط عليهم عقوبة العزل من الوظيفة العمومية وقد سارعت النقابات لوقف الإضراب دون تحقيق أي مطلب من المطالب المرفوعة ، كما إلتزمت الوزارة بـ ـعدم خصم أيام الإضراب مع إلغاء كل المتابعات القضائية ضد المـ ضربين وإ ستدراك الدروس

بعد عام من الإضراب السابق عادت الحركة الإحتجاجية مع إضراب آخر كان مزمع القيام به بتاريخ 27.26.25 أفريل 2011 من طرف نقابتي CNAPEST UNPEF لكن تم تعليقه بالنظر إلى الإتفاق الموقع مع وزارة التربية لتحقـيق كل المطا ـلب المرفوعة في محضر جلسة مؤرخ في 21 أفريل2011 [1]

في 09 سبتمبر 2011 تم عقد لقاء مع الأمين العام للوزارة وبحضور ممثـلين عن وزارة المالية والمديرية العامة للوظيفة العمومية ،وقد تمخض عن هذا اللقاء جملة من القرارات دونت في محضر إجتماع وقامت النقابات بتسويقها إعلاميا كإنتصار حققته لعمال التربية ،رغم أن الأمر كان مجرد وعود مؤجلة وقرارات يتأمل صدورها قـبل نهاية سنة 2011

وبالعودة إلى ماصدر من قرارات وبيانات ومحاضر إجتماعات يمكن تلخيص النـتائج المتوصل إليها إلى غاية سنة 2012 في مايلي :

بخصوص ملف التعويضات ،تم تطبيق النظام الجد ـيد للتعويـ ضات بجمـ ـيع الـ ـمنح والعلاوات القديمة والجديدة بما فيها منحة الخبرة االبيداغوجية ومنحة تحـ سين الأداء التربوي بأثر رجعي وعلى أساس الأجر القاعدي الجديد إعتبارا من تاريخ 01 جانفي 2008 .

[1] منير صوالحية ،الإنتماء النقابي والإضرابات في الجزائر :دراسة ميدانية للنقابات المستقلة في قطاع التربية ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع اطلع على الساعة17.00 24.01.2020عليه يوم http://revues.univ-biskra.dz/،

كما تمت الموافقة على منحة التأهيل ويتم إحتسابها على أ ساس الأ جر الرئي سي (الراتب الأساسي أو القاعدي + الخبرة المهنية) بدل من الأجر الاسا سي ،ك ما هو معمول به في باقي القطاعات ووبأثر رجعي إبتداءا من 01 جانفي 2008 وفي ما يتعلق بملف الخدمات الإجتماعية تم تعيين لجنة مشتركة من وزارة التربـية الوطنـية ونقابات قطاع التربية لدراسة الملف وفي هذا الصدد ألـغي الـقرار الـوزاري رـقم 158/94 المؤرخ بتاريخ 1994/08/22 المتضمن كيفيات تسيير الخدمات الإجتماعية في قطاع التربية الوطنية،وعوض بقرار آخر صدر عن اللجنة المشتركة . [1]

الخلاصة:

في هذا المبحث تحدثنا عن أهمية المدرسة في التكوين والتعليم وفي نقل المعارف والمدرسة كبناء هام في المجتمع يجب أن تساير التطور العلم والمعرفي الموجود على المستوى العالمي . فالمعلم يجب أن يكون مطّلعا على هذه التطورات الحاصلة والعلوم الحديثة ،إلا أن المدرسة الجزائرية عرفت ركودا بسبب وضعية المعلم الذي أصبح محاصرا بين كثرة المناهج وبين ظروفه المادية والإجتماعية التي تعيقه على الإهتمام بالتدريس والعلم .

لذا عرفت المدرسة العديد من الإضرابات وكانت أهم مطالبها تحسين المستوى المادي للمعلم وكذا تهيئة كل متطلبات التدريس الجيّد حيث إستطاعت النقابة إفتكاك الكثير من الحقوق من خلال الإضرابات التي تمت في السنوات الأخيرة .

[1] منير صوالحية، مرجع سبق ذكره.

الجانب الميداني

- عرضوتحليلنتائجالمحورالأول
- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني
- مناقشة الفرضيات
- الاستنتاج العام

-عرضوتحليلنتائجالمحورالأول :

عالجنا في هذا المحور موضوع **النقابة والتعليم** ،وكيف إستطاعت أن تدخل النقابات إلى الوسط المدرسي من أجل الدفاع وحماية المعلم والمطالبة بحقوقه وتوضيح واجباته ،إذ ظهرت العديد من التنظيمات النقابية في المدرسة بعد ظهور النظام التعددي وأفول النظام السياسي الواحد ،فالنظام السياسي التعددي إعترف دستوريا وتشريعيا بالحق النقابي ،حيث تم إصدار عدد من القوانين عام 1990 رتبت أوضاعا جديدة يمكن إجمالها في مايلي :كفالة الحق النقابي لكل المواطنين ،وحق تنظيم النقابات بهدف الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية لأعضائها وإلغاء احتكار الإتحاد العام للعمال الجزائريين علاوة على ذلك رتبت أوضاعا جديدة يمكن إجمالها في مايلي :كفالة الحق النقابي لكل المواطنين ،وحق تنظيم النقابات بهدف الدفاع عن المصالح المادية والمعنوية لأعضائها وإلغاء احتكار الإتحاد العام للعمال الجزائريين علاوة على عدم إرتباط النقابات بالأحزاب السياسية أو بالدولة الحاكمة [9] لذا تركزت أسئلتنا في المحور الأول حول ما نوع التنظيم النقابي الذي تنتمي إليه؟ وكيف تم ذلك؟

خاصة وأننا أشرنا إلى أن هناك خمس(05) تنظيمات نقابية تابعة لقطاع التربية و التعليم تأسست قبل جانفي 2019 والمتمثلة في:

[9] إيمان النمس ،دور النقابات العمالية في صنع سياسات الحماية الإجتماعية في الجزائر : دراسة مرحلة التعددية النقابية ،الجزائر : دار ناشري ،مارس 2014 ،ص60

1-الإتحادية الوطنية لعال التربية FNTE

2-النقابة الوطنية لعمال التربية SNTE

3-الإتحاد الوطني لعمال التربية UNPEF

4-المجلس الوطني لأساتذة التعليم الثانوي والتقني CNAPEST

5-النقابة الجزائرية لعمال التربية والتكوين SATEF

فكل هذه النقابات هي أمام أساتذة التعليم الابتدائي الذين لهم حرية الانتماء وإختيار النقابة التي يناضل معها والتي تسعى هي بدورها لحمايته والدفاع عنه . ففي المقابلة رقم 01 مع الآنسة ج.ك [10] خريجة الجامعة تخصص أدب عربي والتي لديها ثلاث سنوات من دخولها سلك التعليم ،انخرطت إلى النقابة الوطنية لعمال التربية SNTE بعد ستة أشهرمن دخولها إلى المدرسة وقد صرحت بما يلي : " دخلت للنقابة بعد ستة أشهر ملي ربحت الكونكور(مسابقة) تع المعلمين ،لأني ناقصة خبرة في مجال حقوق المعلم ولأني تعرضت لضغوطات كبيرة في العمل من ناحية كثرة التحضير و التكوينات وأن ماعنديش (ليس لدي) خبرة وخفت نطيح(أسقط) في أخطاء على هاديك (لذلك) قلت ننضم للنقابة على الأقل تقد (تقدر) تسألهم واش دير(ماذا تفعل) في كل خطوة وتبقى محمي من كل سوء " حيث لاحظنا أن فترة الإضرابات التي مرت بها المدرسة في 2004 حتى 2008 أثرت على فكر المعلمين الجدد المنتمين لقطاع التعليم الابتدائي ، حيث لهم أفكار مسبقة أن المعلم تكون له مكانة وسيادة إذا كان منتمي لنقابة التي تضمن الدفاع عنه واسترجاع حقوقه المسلوبة .

[10]المقابلة رقم 01 يوم 01.06.2020 في المدرسة الإبتدائية ولد جلول محمد على الساعة 09.30 .

المقابلة رقم 02 مع السيدة ب.ز[11] لديها 15 سنة أقدمية انخرطت في نقابة SNTE بعد ما كانت منخرطة في نقابة UGTAوما بين الاثنتين لدي 10 سنوات انخراط في النقابة حيث صرحت ": في البداية انخرطت مع نقابة UGTA بعدما عملت في التعليم 6 سنوات حيث وجدت أن النقابة تقف مع المعلم في كل صغيرة وكبيرة وتشعر بأن هناك من يسندك ، فمهنة التعليم ليست سهلة كم يعتقد البعض هي مسؤولية كبيرة وثقيلة جدا " وسألنها عن سبب التحول من نقابة إلى أخرى تحفظت مبحوثتنا عن الإجابة مصرحة "الأمر شخصي ولا أريد الحديث في هذا الأمر " . وأخبرتنا أن الضغوطات الكبيرة التي تعرضت لها كانت من قبل أولياء التلاميذ " كاين(هناك) بعض الأولياء حتى لا نقول الكل قلقين بشكل هستيري على أبناءهم ،فرغم أننا نخصص أيام للزيارات إلا أنهم لا يحترمون ذلك ويأتون للسؤال حتى في فترات الاستراحة أو عند مخرج باب المدرسة وهناك البعض – سامحهم الله – يقومون بالتهديد والوعيد في حال رسوب ابنهم أو ابنتهم هذا الأمر أقلقني كثيرا والنقابة كانت خير سند لي في التخفيف من هذا الضغط " . قضية عنف الأولياء أو عنف التلاميذ أخذت منعرج خطير في الجزائر مؤخرا بسبب القوانين التي صدرت والتي تمنع منعا باتا معاقبة الطفل وردعه في حال القيام بالتشويش أو القيام بسلوكيات عنيفة ضد زملاءه ،كما أن الأولياء أغلبهم من الطبقة المتعلمة والعارفة بالقوانين الداخلية للمدرسة والمطلّعين جيدا على كل الحقوق خاصة ما أصبح يتداول في الوسائط الاجتماعية عن طرق العقاب الشنيعة و القاسية التي لا تمت لطرق التعليم بصلة ، وهذا الأمر يختلف عن طريقة تعامل الأولياء في السابق حيث كان همهم الوحيد أن يتعلم ابنهم

[11]المقابلة رقم 02 يوم 02.06.2020 في المدرسة الإبتدائية ولد جلول محمد على الساعة 10.00

ســـــــــــــــــــــواء بالعقـــــــــــــــــــــــاب أو دون عقـــــــــــــــــــــــاب .

المقبلة رقم 03 مع المبحوث السيد "ع.م"[12] 20 سنة أقدمية انخرط في السنوات الأخيرة لنقابة FNTEالاتحادية الوطنية لعمال التربية أما عن سبب الانخراط فيقول مبحوثنا :" في بداية دخولي لقطاع التعليم كانت هناك مشاكل مهنية لكن الحمد لله استطعت حلّها كل مرة وكيفاش(كيف يتم ذلك) مرة مع المدير ويتدخلو(يتدخل) زملائي المعلمين مرة مع المفتش ويدخل المدير المهم كانت تسير الأمور، لكن المدرسة دخلت عهد جديد مع بداية المقررات الجديدة مع المشاكل الاجتماعية، خارج المدرسة الإلتزامات الكثيرة ،والمناهج الجديدة التي تتطلب التكوين وضغط النتائج ...إلخ خلاني (جعلني) نعيش ضغط رهيب ماكنتش نتوقع يجي نهار(لم أكن أتوقع يأتي يوم) وننخرط في النقابة " قاطعنا حديثه لما ما كانت نظرتك للنقابة ؟ صرح مبحوثنا :" كنت نقول النقابة تخدم صوالحها (مصالحها) كثر ملي(أكثر من أن) تخدم المعلم مع مكانش(لايوجد) لي شجعني باش ندخل وكيما قتلك(وكما قلت لك) الامور كانت عندي ماشية عادي ،ونظن هذا هو الوقت الحقيقي لي حتاجيت فيه باش (إحتجت فيه) نكون نقابي أناضل من أجل حقي وحق زملائي أنا شخصيا عشت ضغط داخل المدرسة وضغط خارج المدرسة فالمعلم نهضمت حقوقه المادية والمعنوية ولولا أن النقابة وقفت لو كا الأن في خبر كان" إذ صرّح أن الوضع الإجتماعي والإقتصادي شهد تغيرا كبيرا من حيث غلاء المعيشة وأن المعلم بقي راتبه على حاله ودون الحصول على إمتيازات أخرى وأيضا الضغوط التي تعرض لها المعلم نتيجة تغير المناهج وكثرة التكوينات التي لم تمنح له الوقت حتى يتنفس من

[12]المقابلة رقم 03 يوم 03.06.2020بمدرسة ولد جلول محمد على الساعة 09.30.

العمل.

المقابلة رقم 04 مع السيد "أ.ع" [13]خبرته في التعليم 10 سنوات منخرط في نقابة SNTE النقابة الوطنية لعمال التربية حيث صرح أن الدافع الأول لإنخراطه هو" **الظلم** الذي عانيته بمجرد نجاحي في الوظيفة، تم توجيهي لمنطقة نائية وصعوبة التنقل، خاصة وأني أعاني من مرض مزمن ،تخيل يوميا تتنقل 60 كلم تبغي تكري ماكنش كيفاش هذا وين بديت تتوظف خاصة في فترة الشتاء هذي المعاناة هي لي خالتني نفكر وبدون تردد باش(حتى) ندخل للنقابات والحمد لله وقفوا معايا رجال ونسا وجابولي(أحضروا لي) حقي وتم تحويلي، ولازلت أواصل النضال من أجل قضايا الزميلات و الزملاء " المقابلة رقم 05 مع الآنسة (ف.ع) [14] ورقم 06 مع الآنسة (و.ر) [15]تقريبا كانت متشابهتين بدافع الانخراط كون أن المعلمتين نجحتا معا في مسابقة توظيف أساتذة الابتدائي وخبرتهما خمس سنوات فحسب التصريح للمقابلة رقم 05 :" نجحت أنا وصديقتي في نفس المسابقة ولحسن حظنا أننا وجهنا إلى مدرسة واحدة ،إذ مرت علينا نفس المعاناة في التدريس والاندماج مع المعلمين والجو المدرسي ،ومرة شفنا(رأينا) ثلاثة من زملاءنا واقفين بمئزرهم ولما استفسرنا قيل لنا أنهم في إضراب كونهم ينتمون لتنظيم نقابي ومنذ تلك اللحظة فكرنا في الانضمام خاصة وأنه لم تكن لدينا أي فكرة سابقة عن التنظيم النقابي ".

[13]المقابلة رقم 04يوم 10.06.2020 بمدرسة ولد جلول محمد ،على الساعة 09.30.
[14]المقابلة رقم 05 يوم 14.06.2020 بمدرسة ولد جلول محمد،على الساعة 09.30
[15]المقابلة رقم 06 يوم 14.06.2020 بمدرسة ولد جلول محمد على الساعة 11.00.

المقابلة رقم 07 مع السيد(م.م)[16] لديه 20 سنة أقدمية في التعليم الابتدائي حيث صرح قائلا:" أنا بمجرد دخولي إلى المدرسة انخرطت في التنظيم النقابي كوني شخص يحب النقابة يحب العمل يحب مساعدة الآخرين، والتضامن معهم ،والدفاع عن مصالحهم شخصيتي، منصهرة على حب العمل النقابي (يضحك)، ربما كوني أني لما كنت صغيرا كنت منخرط ضمن الكشافة الذي غرست في شخصي روح العمل والتضامن " . ويمكن أن نفسر هذا الإنخراط للأهداف التي حددتها النقابة والمتمثلة بشكل أساسي في الدفاع عن حقوق المنظوين تحت لوائها وأيضا تدعيم الروابط المهنية والإجتماعية فيما بينهم بوسائل وآليات عديدة ومتنوعة.[17]

فمن خلال هذه المقابلات في المحور الأول تبين أن المشاكل التي مرّ بها المعلمين لا تكاد تختلف عن كل واحد منهم لذلك يرون أن النقابة كتجمع يحميهم أي أن المعلم بمفرده صوته لن يكون مسموعا ولا يشكل مشكلة، إلا إذا كان منخرط ضمن تنظيم نقابي الذي يكفل تضامن كل المناضلين معه بصوت واحد .

مقابلة رقم 08 مع السيد(ر.م)[18] معلم مدرسة إبتدائية له 25 سنة أقدمية تدريس وقد صرح لنا :"التنظيم النقابي عرفته يوم حضوري مؤتمر نقابة CNAPEST الذي طرحت فيه إنشغالات المعلمين وقضاياهم ،لما كنت أسمع عن النقابة لم أكن مقتنع بالموضوع لكن حضوري للمؤتمر شجعني على الإنخراط ولدي الآن 5سنوات من إنخراطي لهاته النقابة والتي عالجت الكثير من

[16]المقابلة رقم 07 يوم 15.06.2020 بمدرسة ولد جلول محمد على الساعة 09.30

[17]سعاد قراش ،عوامل مشاركة العمال في التنظيمات النقابية :دراسة تطبيقية عن عمال المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بمسعد،ماستر ،علم الإجتماع والديمغرافيا ،تنظيم وعمل ،قسم علم الإجتماع ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة الجلفة ،2017.2016،ص85

[18]المقابلة رقم 08 15.06.2020 بمدرسة ولد جلول محمد على الساعة 11.00.

مشاكلي العالقة داخل المدرسة ومن جهة أخرى كسبت أصدقاء الذي حتى وإن تقاعدوا مازلنا علـــــــــــــــى تواصـــــــــــــــــــل وإتصـــــــــــــــــــــال "

وفـي هـذا صـرّح الباحـث "نعيم بـومقروة " بـأن النقابـات المهنيـة تعتبـر حركـات قائمـة بـذاتها لإعتمادها على ثلاثة أبعاد أساسية البعد المذهبي أو الإيديولجي المتمثل في الجملة الأفكار والمبادئ التي تتبناها النقابة ،وتعمل على الدفاع عنها ،وتحاول تجسيدها واقعيا، والبعد الأداتي الذي يتمثل في أسلوب النشاط ووسائله ، والبعد الغائي المتمثل التي النقابة إلى تحقيقها من خلالها .[19]

2-عرض وتحليل نتائج المحور الثاني :

أما المحور الثاني فعالجنا موضوع النقابة والإضرابات وقد تعددت تصريحاتهم في هذا الصدد حول كم كان عدد الإضرابات؟ وهل لاقت إستجابة من الطرف الآخر ؟ وكيف أثر ذلك على التلاميذ ؟ المقابلة رقم 01 (ج.ك) [20]" الإضرابات التي شاركت فيها لا تتجاوز أصابع اليد الواحدة حوالي 3 إضرابات وآخر مرة أضربت بسبب زميلة لنا تعرضت لتهجم من طرف ولية أمر تلميذة ،حيث طالبنا بإعتذار منها ،و أيضا طلبنا من الإدارة التشديد في أيام الإستقبال ويجب أن فتكون في الإدارة ،لا أمام باب القسم أو باب المدرسة . الحق أحيانا الإضراب يطول كأقل تقدير يكون لمدة أسبوع حتى شهر، وبعد الإضراب نحاول أن نستدرك الأمر ،الأمر ماشي بيدينا لأنو الصوت ميكونش مسموع وحنا(الأمر ليس بيدنا لأن صوتنا لن يكون مسموعا) هادو تاني ولادنا وولادنا يقراو معاهم الله غالب لوكان ماشي الواحد يكون تحت

[19]بومقوروة نعيم،الحركة النقابية في الجزائر وسياستها المطلبية :الأجر نموذجا،إضافات،العدد الأول/ شتاء2008 ،ص26.
[20]المقابلة رقم 01 يوم 01.06.2020 في المدرسة الإبتجائية ولد جلول موسى على الساعة 09.30

الضغط ما يعملش إضراب ومايديش حقو " والإجابة الأخيرة تقريبا كانت متشابهة بين المبحوثين الذي أرجعوا مصلحة التلميذ من مصلحتهم لأن" المعلم لما يكون تحت الضغط ما يقدرش يمد ما يقدرش يخدم(لايستطيع العطاء ،ولايقدر على العمل) "حسب تصريح المقابلة رقم 2(ب.ز)[21]، أما عدد الإضرابات (تضحك وتلوح بيدها) كثيرة حتى مارانيش عاقلة شحال بصح(لاتذكر كم عددها) ، حوالي 35 إضراب أو أكثر والحمد لله كلها لاقت استجابة بعد مفاوضات عسيرة بعد الإضراب بيننا وبين مدير مديرية التربية ،لأن نقابتنا تعمل جاهدة وتبذل قصارى جهدها باش تحل المشكل وتجيب حق المنخرطين " .

المقابلة رقم 03 (ع.م)[22] أجابنا " عندي 20 سنة أقدمية ورغم انخراطي للنقابة في السنوات الأخيرة 07 سنوات إلا أنني شاركت في عشر إضرابات والتي تمحور موضوعها حول الزيادة في الأجور , التقاعد النسبي وضغط التكوينات ...إلخ ، ويمكن القول أن الاستجابات كانت نسبية بقى موضوع التقاعد النسبي الذي لم يتم الحسم فيه "، أما فيما يخص سؤالنا حول ما مدى تأثيره على التلاميذ ؟ (هز رأسه بشكل متحسر) أجاب الناس ،الصحافة يقولوا راهم يلعبو بولادنا على جال الدراهم بصح هوما ما راهمش عارفين(يضحوا بأولادنا من أجل المال لكنهم لا يدركون الحقيقة)، المعاناة تع المعلم القسم فيه أربعين تلميذ البرنامج المكثف وزيد المشاكل الاجتماعية كاين معلم يتخبط مع الكرا مع المعيشة الغالية مع التنقل وقطع المسافات الطويلة ،ورغم ذلك رانا نمدو ونتعبو(نحن نتعب ونمنح) لان مهنة التعليم واجب مقدس قارن غي بينا وبين المعلم في المغرب ولا تونس المعلم بزاف مغبون ما يحس بيه غي لي يكون في الميدان "

[21]المقابلة رقم 02 يوم 02.06.2020 في المدرسة الإبتجائية ولد جلول موسى على الساعة 10.00

[22]المقابلة رقم 03 يوم 03.06.2020بمدرسة ولد جلول محمد على الساعة 09.30.

أما في المقابلة رقم 04(أ.ع)[23]" لايمكن أن أذكر العدد لكثرة الوقفات والإضرابات التي شاركت فيها فعددها بعدد المشاكل التي مرّ بها القطاع ،وأهم مشكلة أناضل لأجلها فيما يخص التقاعد النسبي خاصة وانو كاين معلمين عندهم أمراض مزمنة ما يستحملوش الضغط وماتنساش انو (هناك معلمين لديهم أمراض مزنمة لايتحملون الضغط ولاتنسى أن)القسم فيه حتى الخمسين تلميذ في بعض المدارس مشكلة وكبيرة "

المقابلة رقم 05 (ف.ع)[24] صرحت "عندي حوالي أربع سنوات من الإنخراط في النقابة وشاركت في إضرابين تضامنا مع زميلة لنا تعرضت إلى الحقرة من طرف المديرة ،وأردفت قائلة :" مهنة التعليم صعبة جدا تحتاج إلى صبر وعزيمة قوية وإيمانا صادقا بهذه الرسالة "

المقابلة رقم 6(و.ر) [25]التي شاركت في الإضراب مرتين كونها صديقة للمبحوثة رقم05 وقد صرحت "أنا مذ دخولي للنقابة عزمت على أن أشارك في كل إضراب ،وأدافع عن كل زميل أو زميلة يتعرضون للظلم لأننا إذا لم نتحد لا نستطيع إيصال صوتنا " المقابلة رقم 07 (م.م)[26] " النقابي المتمرس لا يحسب عدد إضراباته (يضحك مقهقها) كل إضراب بمشكلته والحمد لله رغم المد والجزر إلا أننا قدرنا ننقدوا بزاف مواقف ونسهلوا بزاف أمور وهذا واجبنا والمشاكل موجودة في كل القطاعات بصح قطاع التعليم حساس بزاف وربي يكون في العون " أما فيما يخص مامدى تأثيره على التلاميذ أنا نقول أن المعلم كي يكون مليح في موارل تاعو يقدر يقدم ونظن ماراناش طالبين المحال والمعلم بنادم وراه عنده ضغوطات لوكان ماشي التنظيم النقابي يموت

[23]المقابلة رقم 04يوم 10.06.2020 بمدرسة ولد جلول محمد ،على الساعة 09.30.
[24]المقابلة رقم 05 يوم 14.06.2020 بمدرسة ولد جلول محمد،على الساعة 09.30
[25]المقابلة رقم 06 يوم 14.06.2020 بمدرسة ولد جلول محمد على الساعة 11.00.
[26]المقابلة رقم 07 يوم 15.06.2020 بمدرسة ولد جلول محمد على الساعة

في صمت والتلاميذ قبل مايكونوا ولاد الناس راهم ولادنا " المقابلة رقم 8 مع السيد (ر.م)[27] "حوالي 40 إضراب ولا كثر تبغي الصح انا وما سقسيتش روحي شحال(أنا لم أسال نفسي كم من مرة) من إضراب لانو مرات تضرب أسبوع ومرا في الشهر تكون شحال من قضية، هذا زميل هاذي زميلة ،يتسما تروح توقف مباشرة معاه الالتزام يفرض عليك ذلك اليوم عليك وغدوا عليه "أما ما مدى تأثيره على التلاميذ انا ما نقول تلاميذ نقول ولادنا نقول مستقبل بلادنا مرهون بنا حنا ،وعلى ذيك الظروف الجيدة تجيب نتائج جيدة والحمد لله الناس الاولياء تفهموا هذا الشي هوما يقلك ولادنا في الدار زوج ماقدرناش عليهم وكيفاش المعلم يدرس في قسم فيه كثر من 35 تلميذ "

فمن خلال المقابلات التي أجريناها ،تبين أنه كانت هناك أسباب ودوافع قوية للإنخراط النقابي نظرا للظروف القاهرة التي كان يمرّ بها المعلم في المدارس الإبتدائية فالنقابات في هذا الشأن تسعى إلى تحقيق الرضا الوظيفي الذي هو أحد مؤشرات الفرد في العمل والتي تشير إلى ردود الفعل الإنفعالية لدى الموظف للعمل الذي يعمل فيه ويشير الباحثين في هذا المجال إلى أن الرضا الوظيفي يحتوي على بنى معرفية تتضمن جانب إنفعالي فيه مشاعر نحو العمل كما يتضمن جانب سلوكي ،ويمكن أن يتم التعبير عن هذه المكونات الثلاث من خلال تعبيرات لفظية أو غير لفظية تتضمن أمور مثل :جيد .سيء.إيجابي .سلبي ويمكن قياسها من خلال

[27] المقابلة رقم 08 ،15.06.2020 بمدرسة ولد جلول محمد على الساعة 11.00.

مقـاييس تقيميـة تتضـمن تقيـيم الخصـائص أو صـفات العمـل أو مـا يحـيط بـه مـن ظـروف [28]،فالرضا الوظيفي يساهم في التطور وإنتاج بجودة عالية والتقليل من المشاكل والأزمات

3-مناقشة الفرضيات :

مناقشة نتائج الفرضية الأولى : والتي تنص على أنه :"للنقابة دور في تحسين مكانة المدرسة من خلال الدفاع عن حقوق المعلم وتحسين الخدمات .

فمن خلال هذه الفرضة تبين أن النقابة كتنظيم يعمل على نقل وإيصال إنشغالات ومشاكل المعلمين بغية النظر في كيفية حلها ،فالنقابة تعتبر وسيط هام بين المعلمين وبين المدراء والمفتشين ومديرية التربية ووزارة التربية ،فهي تنوب عن المعلم في الكثير من الأمور العالقة حتى يتسنى له القيام بواجبه التعليمي وهذا ما أكده المبحوثين من خلال المقابلات التي أجريت معهم .

مناقشة نتائج الفرضية الثانية :والتي تنص على أنه :" التنظيم النقابي يلجأ إلى المفاوضات ثم الإضراب لتلبية مطالبه .

وهذا ما أكدته الدراسة الميدانية فالتنظيم النقابي عندما يلجأ إلى المفوضات كوسيلة لنقل إنشغالات المعملين المنخرطين قد لا يجد أذانا صاغية أو حلا عاجلا لمشكلته أو يتم تأجيلها لتبقى آخر الحلول وهو الإضراب الذي تلجأ إليه النقابات وأحيانا يستمر الإضراب لمدة زمنية طويلة حتى يتم الرضوخ والدخول في مفاوضات لحل المشاكل وإعادة النظر فيها

[28] سعاد قراش، عوامل مشاركة العمال في التنظيمات النقابية :دراسة تطبيقية عن عمال المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بمسعد ،ماستر ،قسم علم الإجتماع والديمغرافيا ،تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة زيان عاشور :الجلفة ، 2017.2016 ،ص62

الخلاصة:

إنالنقابة هيجماعةمتكونة منالعمالالذينيشتركون فيمهنةواحدةأوقطاعمهنيواحدوهي عبارة عن وسيطبينالموظفينو مسؤوليهم في حل مشاكلهموقضاياهم العالقةبغيةالتخفيفمنالضغوطات التي يواجهونها سواء في العمل أو فيالحياةالإجتماعيةالتييعيشهاالعمال

إذيوفرهذاالتنظيمالكثيرمنالوقتوالجهدالذيقديهدرهالعاملإنكانبمفردهوهذاماأكدتهالدراسةالميدانيةالتيأجريت تعلىعينةمنالمعلمينوالمعلماتفيقطاعالتربيةوالتعليم.

فالتنظيمالنقابيليستنظيمحزبيولا سياسيالذي يسعىلاستقطابالجماهيرولاإعطاءوعودأوماشابه ذلكبل هوتنظيمهمه الوحيدرضاالوظيفيللعملوانتزاعالحقوقوالتعريفبواجباتهم لضرورة القيام بها على أحسن وجه .

أما النقابةكتنظيمتحظىباعترافرسميفي إطار قوانين الدولة الجزائرية وهاته الأخيرة تعترفبهكوسيطفيمعالجةالقضاياوالمشاكلاليومية التي يواجهها الموظففي القطاعالتربوي .

الخاتمة

يعتبر قطاع التربية الوطنية من القطاعات الحساسة والجوهرية لما لها من الأهمية كونه الراعي الرسمي لتكوين جيل الغد ويلزمه ركائرز جوهرية تبني عليه كل الخطط من المفاهيم ومرامي واهداف تسعى الدولة الجزائرية للوصول إليها , وهي منظومة متداخلة ومتشابكة ومتكاملة مع بعضها البعض , بداية من الهياكل الأساسية ونم المناهج واهداف ومضامينها التي ترمي أساسا الى تكوين الفرد الجزائري او التلميذ الذي يعتبر المحور الرئيسي للعملية التربوية وهو محيط بأسس لايجب إغفالها من مدرسين أكفاء ومناهج دراسية تتماشى مع هويتنا الوطنية ورسم هدف واضح المعالم من قبل الدولة الجزائرية والمدرسة هي الحضانة الأساسية لأي تغيير في نمط المجتمع , فهي اللبنة الثانية بعد الاسرة في تغذية وصقل فكر وعقل وروح الناشئة

ولبناء أجيال متوارثة قادرة على التعايش مع المجتمعات وتغيراتها الحاصلة وجب أخد بعين الإعتبار كل مايحيط بالفرد والمجتمع

ان مكانة المدرسة من مكانة المعلم الذي هو رسول العلم والمعرفة, رسول القيم والأخلاق, رسول التربية الحسنة, رسول الاداب والقدوة الحسنة وكما قال الشاعر "وقم للمعلم وفيه تبجيلا .... كاد المعلم أن يكون رسولا "

إذن فيه ارتباط وثيق بين المعلم والمدرسة والتلميذ وهي علاقة طردية متكاملة مع بعضها البعض , تضاف اليها المناهج والبرامج الدراسية المناسبة مع تطويرها تكنولوجيا حسب تطورات المجتمع الدولي الذي نحن جزء منه.

اما الهياكل المدرسية فهي على عاتق الدولة الجزائرية التي تسهر على انشائها طبقا للمراسيم التنفيدية التي تحكم كيف يتم بنائها حسب الجغرافيا وحسب نمط الدراسة والمنطقة

هذه العوامل الأربعة مهمة جدا في صقل فكر التلميذ, يضاف اليها التنظيمات النقابية التي تعتبر محامي للأستاذ الذي هو محور التعليم والصقل في المنظومة التربوية مما كان لدور النقابات هاما جدا في استقرار القطاع الى ان جاءت التعددية النقابية مع بداية التسعينات والتي أعطت للمنظومة دفعا قوياً وقد تعزز بنقابات أخرى مع بداية القرن واحد وعشرين والتي مارست ظغوطات على الوزارة من اجل تعديل القانون الأساسي للأستاذ وتحسين القدرة الشرائية له مع تعزيز الرقابة على الإدارة .

ودراستنا لهذا الموضوع له علاقة مباشرة لما يعيشه هذا القطاع من اختلالات واضرابات من هنا وهناك وعدم الاستقرار , و مقابلتنا للأساتذة أعطت صورة واضحة لما ذكرناه وهي ان القطاع يعيش مرحلة مخاض لارساء المنظومة التربوية على السكة بتضافر جهود العناصر التربوية من الإدارة والأساتذة والتنظيمات النقابية الواحد يكمل الاخ

قائمة المراجع

أ- <u>الكتب:</u>

1- إيمان النمس ،دور النقابات العمالية في صنع سياسات الحماية الإجتماعية في الجزائر : دراسة مرحلة التعددية النقابية ،الجزائر، دار ناشري ،مارس 2014

2-موريس انجرس،منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،دار القصبة للنشر، الجزائر طبعة 2006

3-سعد لعمش،الجامع في التشريع المدرسي الجزائري،دار الهدى عين ميلة الجزائر ، طبعة 2011

4-محمد الفاتح حمدي،استخدام تكنولوجيا الاتصال والاعلام في المنظمات النقابية ، باتنة الجزائر طبعة 2010

5-فوزية دياب، القيم والعادات الاجتماعية، بيروت دار النهضة العربية طبعة 1980

ب- **المذكرات والاطروحات:**

1-الأسود يعقوب ،**علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين :دراسة ميدانية في متوسطات (الشهيد لود خليفة ،الشهيد حمامة العلمي، بنت لمكوشر)** تخصص علم الإجتماع التربية ،2015.2014 .

2-بخيرة أحمد ، **تمثلات أساتذة التعليم الإبتدائي إلى دوارات التكوين –مناهج الجيل الثاني نموذجا – دراسة ميدانية بإبتدائيات ولاية غيليزان** – كلية العلوم الإجتماعية ،علم الإجتماع التربوي ، جامعة مستغانم،2019.2018.

3-بنحمزةحورية،محاضراتمقياسسوسيولوجياالحركةالعمالية،جامعةالشاذليبنجديد،الطارف،قسم علمالإجتماع2017.2016

4-حنان شطيبي ،**الحركة النقابية العمالية في الجامعة الجزائرية :دافع أو معرقل للأداء البيداغوجي؟**دراسة حالة ،ماجستير،تسيير الموارد البشرية، قسم علم الإجتماع،جامعة منتوري ، قسنطينة الجزائر، 2010/2009

5-رايس رضا ،**النقابة ودورها في تنمية وعي الطبقة العمالية : دراسة ميدانية ب : المؤسسة العمومية للصحة الجوارية الحمامات – تبسة** جامعة العربي التبسي ، قسم العلوم الإجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، تخصص تنظيم وتنمية، 2015.2016 .

6-سعاد قراش، عوامل مشاركة العمال في التنظيمات النقابية :دراسة تطبيقية عن عمال المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بمسعد ،ماستر ،قسم علم الإجتماع والديمغرافيا ،تنظيم وعمل ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،جامعة زيان عاشور :الجلفة ، 2017.2016

7-جحا زهيرة ،**النقابة في المؤسسة الصناعية الجزائرية: دراسة ميدانية بالمؤسسة العمومية لمطاحن سيدي راشد قسنطينة،** ماجستير ،علم الإجتماع تنظيم وعمل ،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ،قسنطينة 2 ،2013.2012.

8-شايب الراس حياة ،**حق الإضراب في القانون الجزائري** ،ماستر ،قانون أعمال ،كلية الحقوق والعلوم السياسية ،جامعة محمد بوضياف المسيلة ،2017.2016

9-كوسم ويزة ،مغاري مريامه ،**الحركة النقابية المستقلة في الجزائر في ظل إقتصاد السوق دراسة نموذج المجلس الوطني المستقل لمستخدمي** ،ماستر العلوم السياسية تخصص سياسات عامة وإدارة محلية ،السنة الجامعية 2015.2014

ج-المجلات :

1-بومقورة نعيم ،**الحركة النقابية في الجزائر وسياستها المطلبية : الأجر نموذجا** ،إضافات ،العدد الأول ،شتاء 2008.

2-الاتحاد العام للعمال الجزائريين تقرير نشاطات نقابية 2015-2019،جوان 2019

3-علي عجوة، مجلة العلاقات العامة ،القاهرة 1999

د-من الواب :

1-إبراهيم أبو غزالة ،ماهي النقابة ،نشر في 12 مارس 2018 على الساعة 16.41 https://mawdoo3.com

2- أحمد علي ،الهيكلة والإدارة الديمقراطية للتنظيم النقابي ،نشر في 03 يونيو 2018 https://sudancp.com/index.php

3- منير صوالحية ،الإنتماء النقابي والإضرابات في الجزائر :دراسة ميدانية للنقابات المستقلة في قطاع التربية ،مجلة علوم الإنسان والمجتمع http://revues.univ-biskra.dz/

4-نجاة يحياوي ،المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر،مجلة العلوم الإنسانية
،جامعة محمد خيضر بسكرة ،العدد37.36/
file:///C:/Users/acer/Downloads
جمانة بعلوشة ،ما أهمية المدرسة أطلع عليه يوم 2020/01/25 https://ujeeb.com/

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كليةالعلومالإجتماعية

قسمعلمالإجتماع

مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديميالتخصصعلمالإجتماع تنظيم وعمل

دليل المقابلة

بســـــم الله الـرحمن الرحيم

تحية طيبة وبعد:

نقدم لكم هذه المقابلة من قبل الطالب الباحث في علم الاجتماع ماستر تنظيم وعمل خصوصا لأساتذة التعليم الابتدائي وذلك بغرض الإجابة عن بعض الأسئلة بكل موضوعية وشفافية والتي تتمثل في معرفة هل التنظيم النقابي ضروري للأستاذ من حيث تلبية مطالبه الاجتماعية والمهنية ؟ وهل هو أيضا ضروري للحفاظ على استقرار المدرسة من حيث التحصيل العلمي والمعرفي ؟ وللتوضيح أكثر , أطرح عليكم هذه الأسئلة للإجابة عنها بكل موضوعية ومسؤولية وشكرا على اعطائي جزءا من وقتكم وهذا العمل يبقى محفوظا

الأسئلة :

1.السن :.....

2.الخبرة المهنية في التعليم : .....

3.التخصص الجامعي :.....

4. مكان الإقامة :.....

5.الحالة المدنية :.....

المحور الأول :

1. ماهو نوع التنظيم النقابي الذي تنتمي إليه :

*الإتحادية الوطنية لعمال التربية FNTE

*النقابة الوطنية لعمال التربية SNTE

*الإتحاد الوطني لعمال التربية والتكوين UNPEF

* المجلس الوطني لأساتذة التعليم الثانوي والتقني CNAPEST

* النقابة الجزائرية لعمال التربية والتكوين SATEF

2- ماهي مدة الإنخراط في النقابة ؟

3- ماهي دوافع الإنخراط في النقابة ؟

4-هل تعرضك لضغوطات داخل المدرسة دفعك للإنضمام إلى النقابة ؟ومع من كانت تحدث مشاكلك مع مديرك زملائك أذكر ذلك؟

5- هل ساعدتك النقابة في حل مشاكلك؟

المحور الثاني

6-ماهي الإمتيازات التي تحصلت عليها من خلال إنخراطك في التنظيم النقابي ؟

7.هل شاركت في الإضراب ؟ كم من مرة ؟ وماهي الأسباب ؟

8- ألا تعتقد أن الإضراب يضر بمصلحة التلميذ من ناحية تحصيله الدراسي؟

9- هل تم إستجابة مطالبكم بعد كل إضراب ؟

إن التنظيمات النقابية في الجزائر وجدت للدفاع عن حقوق العمال و المحافظة على مصالحهم والمحافظة على العلاقات بين العمال ومسؤوليهم وبعد الانفتاح السياسي التي عرفته الجزائر كذلك كان هناك تعدد النقابات وهو ماعاد بالفائدة لصالح العمال , لكن دون ان نغفل على تاثيراتها على التلاميذ من خلال الإضرابات والاحتجاجات مما رهن مستقبل الأبناء لذا قمنا بتجربة ميدانية بغية معرفة هذا الخلل .

فكانت المقاطعة الأولى بمستغانم ومن خلال المدارس التي يتواجد بها أساتذة التعليم الابتدائي وبعد تعذر علينا قيام بتقنية الاستمارة وتوزيعها على الأساتذة بسبب كوفيد-19 غيرناها بتقنية المقابلة والتي اجريناها مع ثمانية معلمين وقد خلصنا الى ضرورة الالتفاف حول التنظيم النقابي لجلب الحقوق وتحقيق مطالبهم بطرق سلمية وهو ماتجلى في اغلب الأوقات.

إذن التنظيم النقابي في المؤسسة التربوية مهما للغاية , للدفاع وتحقيق المطالب المشروعة .

Trade union organizations have been found in Algeria to defend workers' rights, protect their interests, and maintain relations between workers and their officials. After the political openness in Algeria, there were also a large number of unions that benefited from the interests of workers, but without losing sight of their impact on students through strikes and protests. Which depends on the future of the children, so we conducted a field experiment to find out this defect.

The first circle was Mostaganem, and through the schools where primary education teachers are located, while we could not do the model technique and distribute it to

teachers because Covid-19 changed it to the interview method, which we conducted with eight teachers, and we concluded that it was necessary to circumvent Trade union organization to realize rights and fulfill demands by peaceful means, which is not clear in most cases.

Therefore, the trade union organization in the educational institution is extremely important to defend and fulfill legitimate demands